باب الميم

٢٥٤٥ - ماءُ السَّماء (الجهة الكريمة) (٠٠٠-٧٢٤هـ/٠٠٠-١٣٢٤م)[١]

ماءُ السَّماء بنتُ السلطان الملك المُظَفَّر يُوسف بن عمر الرَّسولي: أميرة مُحْسِنَةٌ. لها من الآثار «المدرسة الواثقية» في زبيد، أنفقت على بنائها مبلغاً طائلاً، ووقفت عليها أوقافاً صالحة من أملاكها.توفيت في قرية «التربية» من قرى واد زبيد.

٢٥٤٦ - ماجدة البكرية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ماجدة البكرية، شاعرة من شواعر العرب قالت:

ألا يا جبالَ الغَوْرِ خَلِّينَ بيننا ... وبين الصَّبا يجري علينا شنينُها

لقد طال ما جالت ذُراكنَّ بيننا ... وبين ذُرَى نَجْدٍ فما تَستَبينها

٢٥٤٧ - ماجدة القرشية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ماجدة القرشية، عابدة زاهدة كانت تسكنُ البحرين. كانت تقول: طوى أملي طلوع الشمس وغروبُها فما من حركةٍ تُسمعُ، ولا من قدم تُوضعُ إلّا ظننت أن الموت في أثرها. وكانت تقول أيضاً:

بَسَطوا آمالهم فأضاعوا أعمالَهم، ولو نصبوا الآجال وطوَوا الآمال خَفَّت عليهم الأعمال.

وكانت تقول: لم ينل المطيعون ما نالوا من حُلولِ الجِنان ورضا الرحمن. إلّا بتعب الأبدان لله والقيام بحقه في المَنْشَطِ والمَكرَه. ومن أقوالها: كفى المؤمنين طولُ اهتمامهم بالمعاد شُغلاً. ولو رأت أعين الزاهدين ثوابَ ما أعدَّ الله لأهل الإعراض عن

---

(١) العقود اللؤلؤية ٢/ ٢٣ ، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٥١ .

(٢) معجم البلدان ٤/ ٢٤٦.

(٣) صفة الصفوة ٤/ ٦٩ (٦٥٥).

الدنيا لذابت أنفسهم شوقاً إلى الموت لينالوا من ذلك ما أمَلوه من تفضله تعالى.

٢٥٤٨ - مارة بنت الديَّان (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مارة بنت الديَّان.. شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية، قالت ترثي مُرَّة بن عاهان بن شيطان وتحرِّضُ قومَها وقد قَتَلته باهلةُ في يوم أرمام:

قُـل لـلـفـوارس لا تَـثِـل أعـيـانـهـم ... مـن شـرِّ مـا حـذروا ومـا لـم يُـخـذَرِ

الـتـاركـيـن أبـا الـحُـصـيـنِ وراءهـم ... والـمـسـلـمـيـنَ صـلاءةَ بـنَ الـعَـنْـبَـرِ

٢٥٤٩ - الماردة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

الماردة، وقيل: المرادية، لها ذكر في حديث حكيم بن حزام في مُسند أبي يعلى.

٢٥٥٠ - ماردة جارية هارون الرشيد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ماردة جارية هارون الرشيد، من فواضل نساء عصرها، ذاتُ حسن وجمال وإلمام بالشعر والأدب.

أحبها الرشيد حباً عظيماً، حتى غلبت على أمره، فتغاضبا مرة. فقال فيها العباس ابن الأحنف، وإبراهيم الموصلي، شعراً سمعه الرشيد، فبادر إلى ماردة فترضاها.

عجبت ماردة من ترضي هارون إليها، فسألت عن السبب، فقيل لها. فأمرت لكل واحد من العباس وإبراهيم بعشرة آلاف، وسألت الرشيد أن يكافئهما فأمر لهما بأربعين ألف درهم.

وبعد حين من الزمن سافر الرشيد إلى مدينة الشام، وخلف ماردةبالرقة، فشعر بالشوق إليها فكتب لها:

سـلامٌ عـلـى الـنـازحِ الـمـغـتـرب ... تـحـيـةَ صَـبٍّ بـه مُـكـتـئـبْ

غـزالٌ مـراتـعُـه بـالـبـلـيـح ... إلـى ديـر زكّـى فـقـصـر الـخـشـبْ

أيـا مـن أعـان عـلـى نـفـسـه ... بـتـخـلـيـفـه طـائـعـاً مـن أحـبْ

---

(١) بلاغات النساء ١٧٢.

(٢) الإصابة ٨/ ١٨٥ (٩٧٨).

(٣) أعلام النساء ٥/ ٤.

سأستر والستر من شيمتي ... هوى من أحب بمن لا أحب

فلما ورد كتابه عليها، أرسلت إليه:

أتاني كتابك يا سيدي ... وفيه من العُجْبِ كُلُّ العَجَبْ
أتزعم أنك لي عاشقٌ ... وأنك بي مُستهامٌ وَصَبْ
فلو كان هذا كذا لم تكن ... لتتركني نُهزةً للكَرَبْ
وأنت ببغدادَ ترعى بها ... بناتَ اللذاذةِ مع مَن تُحبْ
فيا من جفاني ولم أجفُهُ ... ويا مَن شجاني بما في الكتبْ
كتابك قد زادني صبوةً ... وأسْعَرَ قلبي بحَرِّ اللَّهَبْ
فهبني نعم قد كتمتُ الهوى ... فكيف بكتمانِ دمعٍ سَرِبْ
ولولا اتقاؤك يا سيدي ... لوافَتْكَ بي الناجياتُ النُّجُبْ

فلما قرأ الرشيد كتابها أنفذ من وقته خادماً على البريد حتى حدرها إلى بغداد في الفرات وأمر المغنين جميعاً فغنوا في شعره.

٢٥٥١ - ماري بنت إلياس زيادة (١٨٨٦م-١٩٤١م)[١]

ماري بنت إلياس زيادة، وتعرف بمي.أديبة كاتبة، كان والدها من أهل كِسْروان بلبنان، وأقام مدة في الناصرة بفلسطين، فولدت له ابنة سنة ١٨٨٦م، سماها ماري.

تلقت ماري دروسهَا في إحدى المدارس الابتدائية، ثم في مدرسة عين طورة، وانتقلت مع أبويها إلى مصر، فحررت في جريدة المحروسة، وفي مجلة الزهور، وأتقنت مع اللغة العربية اللغات الفرنسية والإنكليزية والإيطالية والألمانية، وصحبت عدداً من الأدباء والأمراء والمفكرين كإسماعيل صبري، ومصطفى صادق الرافعي، وولي الدين يكن، وأحمد شوقي، وخليل مطران، وشِبْلي وشُمَيِّل.

ونشرت ديوان باللغة الفرنسية عنوانه (زهرات حلم) بقلم أزيس كوبيا.

واحتوى هذا الكتيب على قطع شعرية لطيفة، وقصائد رقيقة، كتبت بأسلوب جميل، وعبارة رشيقة مؤثرة في بعض الأحيان.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٥، ٥/ ٣٣٠، تراجم أعلام النساء ٤١٠.

عملت مي على تناول المواضيع الاجتماعية الدقيقة بأسلوب الخيال وروحه، ليكون لهذا الأسلوب ماله من القوة التي تثبت في الأذهان، بحيث يتسم بالامتياز والتوفيق الذي يوفر له من أسباب الجاذبية ما يوقظ حب الاستمرار في القراءة والمطالعة في قلوب القراء، فإن وجدوا أنفسهم قد خرجوا من محيط البحث الذي كانوا فيه، فإن التأثير العميق الذي يخلفه الأسلوب الجميل في صدورهم، سرعان ما يردهم ثانية إلى الدائرة التي كانوا فيها أول الأمر.

ومن قصصها التي امتازت بأسلوب الشاعر الرحيم الملهم الذي يحنو على العالم ويمسح دموع المعذبين قصة (الحب والعذاب).

ومن القصص أيضاً (رجوع الموجة) (ابتسامات ودموع) (سوانح فتاة) (كلمات وأشعة) (بين المد والجزر) (الصحائف).

حرصت مي على الأدب النسوي وابتعدت عن الاسترجال، فكان لأبحاثها القيمة وجهودها دَورٌ كبير في رقي التفكير المصري والتقدم بالأدب الحديث.

توفيت ماري في مستشفى المعادي، من ضواحي القاهرة.

في ١٩ تشرين الأول ١٩٤١م، ودفنت في القاهرة.

٢٥٥٢ - ماري عجمي (٠٠٠-١٨٨٦م)[١]

أديبة، صحافية، حموية الأصل.

ولدت ماري في دمشق، ودرست في المدرستين الروسية والإيرلندية عشرة أعوام.

عاشرت الكتّاب الانكليز والأميركان عشرين عاماً، وعلّمت في عدة مدارس، وأنشأت مجلة دعتها العروس، أصدرت منها / ١١ / مجلداً في ٥٤٠٠٠ صفحة.

ترجمت ونشرت بعض الكتب لأشهر الكتاب في عصرها، وحررت في أكثر من ثلاثين مجلة وصحيفة.

من آثار ترجمتها: ترجمة كتاب (أمجد الغايات لماتيوس).

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٣١٨.

٢٥٥٣ - ماريا بنت أبي يعقوب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ماريا بنت أبي يعقوب الفَيْصلي، عالمةٌ أندلسيةٌ غزيرة المعارف رقيقةُ الشِّعر ويدعوها الفرنج بكورينا العربية.

٢٥٥٤ - مارينا بنت فتح الله المراش (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

انظر: مريانا بنت فتح الله نصر مراش (مريانا مراش).

٢٥٥٥ - مارية بنت سعد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مارية بنت سعد، وقيل: منقذ، كانت تتشيَّعُ وكان منزلُها بالبصرة يجتمع به جماعةٌ من الشيعة فيتحدثون فيه.

٢٥٥٦ - مارية بنت شمعون القِبطية (٠٠٠-ت١٦هـ)[٤]

مارية القبطية مولاة رسول الله ﷺ وسريته، أم ولده إبراهيم.

مصرية الأصل، ولدت في قرية (حفن) من كورة (أنصنا) بمصر، بعث المقوقس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله ﷺ مع حاطب بن أبي بلتعة في سنة سبع من الهجرة، بمارية وأختها سيرين، وألف مثقال ذهباً، وعشرين ثوباً ليّناً، وبغلته الدلدل وحماره عفير، ومعهم خصي يقال له: مابور، وهو شيخ كبير.

وفي الطريق عرض حاطب على مارية الإسلام، ورغبّها فيه، فأسلمت، وأسلمت أختها معها، وأقام الخصي على دينه حتى أسلم بالمدينة بعدُ في عهد رسول الله ﷺ، ولما وصل حاطب بمارية، أنزلها رسول الله ﷺ بالعالية، ووطئها بملك اليمين، وضرب عليها الحجاب، وأهدى أختها سيرين إلى حسان بن ثابت، فولدت له عبد الرحمن وفي سنة ثمان من الهجرة ولدت مارية إبراهيم، وقَبَلتها سلمى مولاة رسول الله ﷺ، وبشره بالمولود أبو رافع زوج سلمى، فوهب له عبداً.

وكانت مارية امرأة جميلة جعدة، أعجب بها رسول الله ﷺ، غارت منها نساء

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٨- عن مجلة الحسناء.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٩- عن الآداب العربية لشيخو.

(٣) أعلام النساء ٥/ ٩- عن تاريخ الطبري ٥/ ٣٥٣.

(٤) أعلام النساء ٥/ ١٠، أسد الغابة ٧/ ٢٦١، الطبقات الكبرى ٨/ ٢١٢، تراجم أعلام النساء ص٤١٠.

النبي ﷺ.

فكانت السيدة عائشة تقول: ما غرت على امرأة إلا دون ما غرت على مارية، وذلك أنها كانت جميلة جعدة، وأعجب بها رسول الله ﷺ، وكان أنزلها أوّل ما قُدم بها في بيت لحارثة بن النعمان فكانت جارتنا، فكان رسول الله عامة النهار والليل عندها حتى فرغنا لها، فجزعت، فحوّلها إلى العالية، فكان يختلف إليها هناك، فكان ذلك أشد علينا، ثم رزقه الله منها الولد وحرمنا منه.

وقال النبي ﷺ عندما وُلِدَ إبراهيم: أيما أمة ولدت من سيدها، فإنها حرة إذا مات، إلا أن يعتقها قبل موته.

وخلا رسول الله ﷺ بجاريته مارية في بيت حفصة، فخرج رسول الله ﷺ وإذ بحفصة قاعدة على باب بيتها، فقالت: يا رسول الله أفي بيتي وفي يومي!

فقال النبي ﷺ: هي علي حرام فأمسكي عني.

قالت: لا أقبل دون أن تحلف لي.

فقال عليه الصلاة والسلام: والله لا أمسها أبداً.

فأنزل الله عز وجل عليه آية الإيلاء: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [التحريم: ؟] وأنزل أيضاً: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١].

فكفر عن يمينه.

وكان يدخل على مارية مشربتها قبطياً يأتيها بالماء والحطب، فتكلم الناس في ذلك وقالوا علج يدخل على علجة.

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأرسل إلى علي بن أبي طالب ليقتل القبطي، فبحث عليه علي فوجده على نخلة، فلما رأى القبطي السيف وقع في نفسه، وألقى الكساء الذي كان عليه من خوفه، وتكشّف، فإذا هو مَجْبوب.

فرجع علي إلى النبي ﷺ وأخبره فقال له: يا رسول الله أرأيت إذا أمرت أحدنا بالأمر ثم رأى في غير ذلك أيراجعك؟

قال: نعم.

فأخبره بما رأى من القبطي، فتراجع النبي ﷺ عن قراره، وقال: أصبت، إن

الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

ولما حُضِر إبراهيم، ومات، نهى النبي ﷺ مارية وأختها عن الصياح، وغسله الفضل بن عباس ورسول الله ﷺ جالس.

وبعد دفنه وقف النبي ﷺ على شفير قبره، ومعه العباس إلى جنبه، فبكى وقال: «إن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، وإنا على فراقك يا إبراهيم لمحزونون».

ونزل في حفرته الفضل وأسامة بن زيد، وكسفت الشمس يومئذ، فقال الناس: كسفت الشمس لموت إبراهيم.

فقال رسول الله ﷺ: «إنها لا تكسف لموتِ أحدٍ ولا لحياته».

ورأى رسول الله ﷺ يومئذ فرجة في اللبن فأمر بها أن تُسدَّ، فقيل للنبي ﷺ: فقال: «أما إنها لا تضر ولا تنفع، ولكنها تقر عين الحي، وإن العبد إذا عمل عملاً أحب الله أن يتقنه».

ولما توفي رسول الله ﷺ اعتدت مارية ثلاث حيض، وتَوَلَّى أبو بكر رضي الله عنه النفقة على مارية بعد وفاة رسول الله ﷺ، ومن بعده عمر رضي الله عنه. إلى أن توفيت في خلافته سنة ١٦هـ. وحشر عمر يومئذ الناس لشهودها، وصلّى عليها، وقبرها بالبقيع.

٢٥٥٧ - مارية بنت ظالم بن وهب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مارية بنت ظالم بن وَهْب، من ربّات الثراء واليسار، أهدت إلى الكعبة قُرْطَيها وعليهما دُرَّتان كبيضتي حمامٍ لم ير الناسُ مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما، وضرب بهما المثل الآتي:

ثناء مثلي بالمعاني الغالية ... خذه ولو كان بقُرطي مارية

ويضرب هذا المثل في الشيء الثمين أي لا يفوتك بأي ثمن يكون.

٢٥٥٨ - مارية بنت عمرو بن الخصاصية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مارية (أو كبشة) بنت عمرو بن الحارث الخصاصية: أمٌ جاهلية، من بني خَصاصة

(١) أعلام النساء ٥/ ١١- عن الأغاني للأصبهاني.

(٢) الإصابة ت٦٩١ ، التاج ٤/ ٣٨٨ ، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٥٥ .

من الأزد، كانت من زوجات سدوس بن ذُهل البكري الوائلي، ونسب إليها أبناؤه منها. منهم الصحابي بشير بن معبد، كان يعرف بابن الخصاصية.

٢٥٥٩ - مارية خادم النبي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مارية خادمُ النبي ﷺ.

جدَّةُ المُثَنَّى بن صالح بن مِهْران، مولى عمرو بن حُرَيث. لها حديث واحد من حديث أهل الكوفة، رواه أبو بكر بن عَيَّاش عن المثنى عن جدته مارية قالت: ما مست يدي شيئاً قط ألين من كف رسول الله ﷺ.

٢٥٦٠ - ماه بيكر سلطان أحمد الأول (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ماه بيكر سلطان أحمد الأول.. من ربات البِرّ والإحسان وقَفَتْ أوقافاً ورتَّبَتْ مرتبات لأهل الفاقِة والعَوَزِ.

٢٥٦١ - الماوردية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عجوز زاهدة صالحة، أقامت بالبصرة، أحبت الله عز وجل فأطاعته حق الطاعة.

بقيت خمسين سنة لم تفطر، ولم تنم بالليل، ما أكلت خبزاً، ولا رُطَباً ولا تمراً، إنما كانت تطحن باقِلّاً، فتخبز به خبزاً تقتات به.

وكانت تأكل التين اليابس بدل الرُطَب، وتنال من الزيت والعنب واللحم الشيء اليسير.قرأت القرآن، ووعظت النساء، وأنفقت في سبيل الله.توفيت الماوردية يوم الخميس، ولها من العمر بحدود الثمانين سنة.تبع جنازتها الكثير من الناس، ودفنت خارج البلد عند قبور الصالحين.

٢٥٦٢ - ماوية مولاة حُجَيْر (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

ماوية وقيل (مارية) مولاة حجير بن أبي إهاب التميمي حليف بني نوفل.

أسر المشركون خبيب بن عدي يوم بئر معونة، وصفدوه، وحبسوه في بيت ماوية

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٦٢ ، الإصابة ٨/ ١١٣ (١١٧٣٩).

(٢) أعلام النساء ٥/ ١٣- عن مشاهير النساء.

(٣) صفة الصفوة ٤/ ٤٧ .

(٤) تراجم أعلام النساء ص٤١١ ، الطبقات الكبرى ٨/ ص٣٠١ .

بمكة ليقتلوه بعد انقضاء الأشهر الحرم.

عجبت ماوية لحال خبيب، فكانت تقول عندما أسلمت: والله ما رأيت خيراً من خُبيب، فلقد اطَّلعتُ عليه يوماً من صير الباب، وإنه لفي الحديد، ما أعلم في الأرض حبة عنب تؤكل، وإن في يده لقِطْف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه، وما هو إلا رزق الله.

وكان خبيب يتهجد بالقرآن ليلاً، وكانت تسمعه النساء فيبكين ويرققن عليه.

سألته ماوية يوماً: يا خُبيب هل لك من حاجة؟

فقال: لا إلا أن تسقيني العذب، ولا تطعميني ما ذبح على النُصب، وتخبريني إذا أرادوا قتلي.

فلما انسلخت الأشهر الحُرم، وأجمعوا على قتله أتته ماوية وأخبرته، فما اكترث لما قالت، إنما قال لها: ابعثي إلي بحديدة أستصلح بها.

قالت ماوية: فبعثت إليه بموسى مع ابني، وكنت أحضنه إذ لا ولد لي، فلما ولى الولد منه قلت في نفسي: أدرك والله الرجل ثأره، أي شيء صنعت؟ بعثت هذا الغلام بهذه الحديدة فيقتله ويقول رجل برجل.

فلمّا أتاه ابني بالحديدة تناولها منه، ثم قال ممازحاً له: وأبيك إنك لجريء أما خَشِيَت أمك غدري حين بعثت معك بحديدة وأنتم تريدون قتلي؟

فقالت ماوية له: يا خبيب إنما ائتمنتك بأمان الله، وأعطيتك بإلهك، ولم أعطك لتقتل ابني.

فقال خُبيب: ما كنت لأقتله، وما تستحل في ديننا الغدر.

ولما حان وقت إخراجه، أخبرته ماوية بذلك، فجاءوا وأخرجوه في الحديد حتى انتهوا به إلى التنعيم، وخرج معه الصبيان والنساء والعبيد وجماعة أهل مكة، فلم يتخلف أحد منهم يومئذ.

ولما انتهوا بخبيب إلى التنعيم، أمروا بخشبة طويلة فحفر لها، فلما انتهوا بخُبَيْب إلى خشبته قال: هل أنتم تاركيّ فأصلي ركعتين؟

قالوا: نعم.

فركع خبيب ركعتين، ثم أخذ إلى الخشبة وصلب، وكان مصرعه يومئذٍ.

٢٥٦٣ - ماويَّة بنت عَفْرَز (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ماويَّة بنت عَفْرَز، ملكةٌ من مَلِكات العرب في الجاهلية كانت تتزوَّج ممَّن أرادت.

دعت حاتماً الطائيَّ إلى فراشها فأبى، وقيل: إن حاتماً دعتْهُ نفسُه إليها بعد انصرافه من عندها وعندما ماتت زوجته خطبها فتزوجته فولدت له عديًا، وقد أدرك عدي الإسلام فأسلم وحسن إسلامه.

٢٥٦٤ - ماوية بنت معاوية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ماوية بنت معاوية بن زيد بن عبدالله بن دارم إحدى المُنجِبات من النساء في الجاهلية. ولم تكن العرب تعد «منجبة» من كان لها أقل من ثلاثة بنين أشراف. وهي أم «لقيط» و«حاجب» و«علقمة» بني زُرارة بن عُدس، قاد لقيطٌ بني حنظلة كلهم يوم جَبَلَة، وفدى حاجب نفسه بألف ومئة ناقة يوم جبلة، وكان علقمة من الرؤساء.

٢٥٦٥ - المباركة بنت محمد الكَرْخي (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

المباركة بنت محمد الكرخي، محدِّثةٌ سُمع عليها حوالي سنة ٦٠٧هـ الجزء الأول من أمالي المحاملي.

٢٥٦٦ - مباركة بنت محمد بن قطلوبغا (٠٠٠-٨٨٦هـ)[٤]

مباركة بنت محمد بن محمد بن عمر بن قُطْلوبغا. وتسمى فاطمة ولكنها بمباركة أشهر محدّثة نشأت في كنف أبويها وسمعت على جدَّتها أم هانئ الهورينية وغيرها ممن كان يجيء إلى الإسماع شريكاً معها.

وتوفيت في رجب سنة ٨٨٦هـ.

٢٥٦٧ - مُتْعَة (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

مُتْعَةُ... مغنيَّةٌ ذاتُ حُسْنٍ وجَمال كانت لزِرْياب فأدَّبها وعلّمها أحسن أغانيه حتى

(١) الأغاني للأصبهاني ١٧/ ٢٩٢ ، ديوان حاتم الطائي وأخباره.

(٢) المحبر ٤٥٨، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٦٨ .

(٣) أعلام النساء ٥/ ٢٠- عن الجزء الأول من أمالي المحاملي.

(٤) الضوء اللامع ٦/ ١٢٣ .

(٥) نفح الطيب ٣/ ١٣١ .

شبَّت، وغنَّت بين يدي الأمير عبد الرحمن بن الحكم بعض الأبيات لما أحست بإعجابه بها :

يـــا مَـــن يُـــغَـــطِّـــي هـــواه ... مَـــن ذا يُـــغـــطِّـــي الـــنَّـــهـــارا
قـــد كـــنـــتُ أمـــلـــكُ قـــلـــبـــي ... حـــتـــى عَـــلِـــقْـــتُ فـــطـــارا
يـــا ويـــلـــتـــا أتُـــراه ... لـــي كـــان أو مُـــشـــتـــعـــارا
يـــا بـــأبـــي قُـــرَشـــيٌّ ... خـــلـــعـــتُ فـــيـــه الـــعِـــذارا

فلما انكشف لزرياب أمرها أهداها إليه فحظيت عنده.

٢٥٦٨ - مُتَيَّم الهشامية (٠٠٠-٢٢٤هـ)[١]

مغنيّة من المغنيات المُجيدات في العصر العباسي، كانت مولّدة من مولّدات البصرة، نشأت بها، وتأدّبت وأخذت الغناء عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، وهي من تخريج المغنية (بذل) حتى أصبحت من أحسن الناس وجهاً وغناءً وأدباً، قالت الشعرَ وهو ليس مما يُسْتَجاد ولكنه يستحسنُ من مثلها.

اشتراها علي بن هشام فحظيت عنده حظوة عظيمة، وتقدمت على جواريه، وكان المأمون يبعث إليها فتأتي إليه فتغنيه.

ومرت متيم بقصر علي بن هشام بعد أن قتل، فلما رأت بابه مغلقاً وقد علاه التراب وطرحت في أفنيته المزابل وقعت مغشياً عليها لحزنها، ولما أفاقت قالت :

يـــا مـــنـــزلاً لـــم تـــبـــلَ أطـــلالُـــهُ ... حـــاشـــا لأطـــلالِـــكَ أن تَـــبـــلَـــى
والـــعـــيـــشُ أولـــى مـــا بـــكـــاه الـــفـــتـــى ... لابـــد لـــلـــمـــحـــزون أن يَـــتـــلَـــى

وتوفيت متيم سنة ٢٢٤هـ

٢٥٦٩ - مثل (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مثل جارية إبراهيم بن المدبِّر.. شاعرة، مدنية.

---

(١) الأعلام ٥/ ٢٧٥ ، الأغاني ٧/ ٢٩٧ ، الإماء الشواعر ٩١.

(٢) الإماء الشواعر ١٢٧ .

٢٥٧٠ - مجد بنت تيم (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مجدُ بنت تيم الأدرم بن غالب بن فهر: أمٌّ جاهلية. كانت من ذوات الرأي والشرف في عصرها. تزوجها ربيعة بن عامر بن صعصعة، فولدت له عامراً وكليباً وكعباً وكلاباً، وهم يعرفون ببني «مجد» نسبة إليها. قال لبيد:

سقى قومي «بني مجد» وأَسقى نميراً والقبائلَ من هلال

٢٥٧١ - مجيبة الباهلية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مُجيبة الباهلية. وقيل: مُجيبة الباهلي.

ورد عن سعيد الجُريري، عن أبي السَّليل، عن مُجيبة الباهلية، عن أبيها أو عمِّها أنه أتى رسول الله ﷺ ثم انطلق فعاد إليه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيئته. فقال: يا رسول الله. أما تعرفني؟ قال: «من أنت؟» قال: أنا الباهلي الذي جئتك عام أول. قال: «فما غيَّرك وقد كنت حسن الهيئة؟» قال: ما أكلتُ طعاماً منذ فارقتك إلّا بليلٍ. فقال رسول الله ﷺ: «ولمَ عذبت نفسك صُم شهر الصبر، ومن كلِّ شهرٍ يوماً». قال: زدني فإن بي قوة. قال: «صم ثلاثة أيام من كل شهر». قال: زدني فإن بي قوة قال: «صم من الحُرم واترك». يقولها ثلاثاً.

٢٥٧٢ - مجيبة جارية هارون الرشيد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مجيبة جارية هارون الرشيد، شاعرة من شواعر الدولة العباسية، سأل الرشيد أبا نواس أن يمتحنها فقال أبو نواس:

للحُسنِ فيها صنيعٌ له القلوب تريعُ
فما إليها سبيلٌ ولا لديها شفيعُ

فقالت الجارية مجيبة له:

أبو نواس خليعٌ له أقرَّ الجميعُ
وواحدُ الناس طراً له الكلامُ البديعُ

---

(١) جمهرة الأنساب ١٦٦ ، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٧٨ .

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٠٣ (٧٩٢٧)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٤ (١).

(٣) أعلام النساء ٥/ ٢٤- عن تحفة المجالس ونزهة المجالس للسيوطي.

٢٥٧٣ - مُحبَّة بنت الرَّبيع (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مُحبَّة بنت الرَّبيع بن عمرو بن أبي زُهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث، وأمها هُزَيلة بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشم بن الحارث بن الخزرج، وهي أخت سعد بن الربيع ـ النقيب من أهل بدر ـ لأبيه وأمه. تزوّجها أبو الدرداء عامر بن زيد بن قيس بن عائشة بن أمية بن مالك بن عدي ابن كعب بن الخزرج فولدت له بلالاً.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥٧٤ - محبوبة بنت المبارك (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

محبوبة بنت المبارك بن محمد بن سكينة.

محدثة حدثت عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي.

٢٥٧٥ - مَحبوبة جارية المتوكل (٠٠٠-٢٤٧هـ/٠٠٠-٨٦١م)[٣]

محبوبة جارية المتوكل.. شاعرة، وملحّنة موسيقية، ومغنيّة ذات جمال وعفاف، من مولّدات البصرة، كانت لرجل من أهل الطائف، أدبها وعلمها، وأُهْدِيَت للمتوكل العباسي فحلّت من قلبه محلاً جليلاً، اشتهرت بأخبارها في مجالسه ولما قُتل المتوكل صار كثير من جواريه إلى وصيف (وهو مملوك تركي) وبينهنَّ محبوبة، فأمرها أن تغنّي، فأنشدت أبياتاً في رثاء المتوكل قالت فيها:

أَيُّ عيشٍ يطيبُ لي ... لا أرى فيه جَعفرا
مَلِكاً قد رأته عيني ... قتيلاً معفَّرا
كلُّ من كان ذا هيام ... وحزن فقد بَرا
غيرَ محبوبةِ التي ... لو ترى الموتَ يُشْترى
لاشترته بملكها ... كلُّ هذا لتُقْبَرا
إنّ موت الكئيبِ ... أصلحُ من أن يُعَمَّرا

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٩ ، أسد الغابة ٦/ ٢٦٢ ، الإصابة ٨/ ١٨٧ (٩٨٣).

(٢) أعلام النساء ٥/ ٢٧- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٣) الأعلام ٥/ ٢٨٣ ، المستظرف من أخبار الجواري ٦٣ ، الإماء الشواعر ١١٧ .

فاشتد ذلك على وصيف فهمَّ بقتلها وكان (بغا المملوك) حاضراً، فاستوهبها منه فوهبها له فأعتقها وأمر بإخراجها من سامراء، فخرجت إلى بغداد، وتوفيت سنة ٢٤٧هـ.

٢٥٧٦ - مُحَيَّاة بنت خالد العبسي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مُحَيَّاة بنت خالد بن سنان العبسي ورد عن ابن عُمارة، عن أبيه عُمارة بن حزن بن شيطان بقصة خالد بن سنان، قال: فلما بعث الله محمداً ﷺ أتته مُحَيَّاةُ بنت خالد، فانتسبت له، فبسط لها رداءَه وأجلسها عليه، وقال: ابنة أخي نبي ضيّعه قومه.

٢٥٧٧ - مُحَيَّاة بنت أبي نائلة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مُحَيَّاة بنت أبي نائلة سلكان بن سلامة بن وَقْش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. وأمها أم سهل بنت رومي بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل.

وقيل: هي عبادة بنت أبي نائلة سلكان بن سلامة، ولم يكن لسلكان بن سلامة إلّا ابنة واحدة، واختلفوا في اسمها.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥٧٨ - مُخَّة الحافي (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مخة أخت بشر بن الحارث الحافي، امرأة من النساء اللاتي عُرِفن بالورع والعبادة.

قال أخوها بشر: تعلمت الورع من أختي، فإنها كانت تجتهد أن لا تأكل لمخلوق فيه صنع.

استفتت مُخَّة أحمد بن حنبل، فقالت له: إنني امرأة رأس مالي دانقان[٤]، أشتري القطن فأردنه[٥] فأبيعه بنصف درهم، فأتقوت بدانق من الجمعة إلى الجمعة.

وذات يوم مرَّ ابن طاهر الطائف ومعه مشعل، فوقف يكلم أصحاب المصالح أمام

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٦٣ ، الإصابة ٨/ ١٨٧ (٩٨٥).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٢٢ ، الإصابة ٨/ ١٨٧ (٩٨٥).

(٣) أعلام النساء ٥/ ٣١ ، تراجم أعلام النساء ص٤١٤ .

(٤) الدانق: هو الدَّنِيق: سدس الدرهم.

(٥) الرُّدن: بالضم: أصلُ الكم، والمقصود هنا الغَزْل.

بيتي، فاستغنمت ضوء المشعل فغزلت طاقات، ثم غاب عني، فعلمت أن الله فيَّ مطالبه، فخلصني خلصك الله.

فقال لها الإمام أحمد: تخرجين الدانقين، ثم تبقين بلا رأس مال، حتى يعوضك الله خيراً منهما.

فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: يا أبة لو قلت لها: لو أخرجت الغزل الذي أدركت فيه الطاقات.

فقال: يا بني سؤالها لا يحتمل التأويل.

ثم قال: من هذه؟

فقال: مخة أخت بشر بن الحارث.

فقال: من ههنا أتيت.

٢٥٧٩ - مخفي بيكم (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مخفي بيكم.. شاعرة من شواعر فارس، أورد لها صاحب مشاهير النساء بعض الشعر.

٢٥٨٠ - مدلَّلة بنت أبي بكر (٠٠٠-٦٧٠هـ٠٠٠-م)[٢]

مدلّلة بنت أبي بكر محمد بن إلياس بن عبد الرحمن الشِّيرَجي، أم إسماعيل: فاضلة، لها اشتغال بالحديث. مولدها ووفاتها في دمشق. خرَّج لها أبو حامد بن المحمودي جزءاً فيه «أربعون حديثاً».

٢٥٨١ - مدللة بنت نور الدولة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مُدللة بنت نور الدولة محمد الأنصاري، محدثة حدثت عن بعض شيوخ الحديث. وسمع عليها حوالي سنة ٦٦٩هـ.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٣٢- عن مشاهير النساء.

(٢) الأعلام للزركلي ٧/ ١٩٧ .

(٣) أعلام النساء ٥/ ٣٢- الأحاديث المنتقاة عن الشيوخ الثقات الأربعين.

٢٥٨٢ - مراد (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مُراد جارية علي بن هشام مولّدة من مولّدات المدينة. اشتراها علي بن هشام لما حجَّ، فكانت تقول الشعر من معاني فتوحه وأفعاله المستحسنة ومجالس طربه.

وقد تغنّى في أشعارها بعض المغنّيات مثل (بذل)، و(متيّم). وهي القائلة ترثي مواليها:

هل مُسْعِدٌ لبكاءِ ... بعبرةٍ ودِماءِ
وذاك منّي قليلٌ ... للسادة النُّجباءِ
أبكيهم في صَباحي ... بلَوعةٍ ومَسائي

٢٥٨٣ - مرة بنت عاهان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مرة بنت عاهان. شاعرة من شواعر العرب قالت:

أنا وباهلةُ بنُ عفصةَ بيننا ... داءُ الضرائر بغضةٌ وتنافِ
مَنْ يُتلِفوا منا فليس بآيبٍ ... أبداً وقَتْلُ بني قتيبةَ شافِ
ذهبَتْ قتيبةُ في اللقاءِ بفارسٍ ... لا طائشٍ رعشٍ ولا وَقَّافِ

٢٥٨٤ - مَرْجانة، والدة عَلْقَمة بن أبي عَلْقَمة مولاة عائشة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مَرْجانة، والدة علقمة بن أبي علْقَمة راوية من راويات الحديث الثقات روت عن معاوية بن أبي سفيان، وعائشة زوج النبي ﷺ. روى عنها: ابنها علْقَمة بن أبي علقمة وذكرها ابن حِبّان في كتاب الثِّقات. وروى لها البخاري في كتاب «رفع اليدين في الصلاة»، وأبو داود، والترمذي، والنَّسائيُّ. قال ابن حجر: مقبولة من الثالثة وروى عنها بُكير بن الأشج، وعلَّق لها البخاري في الحيض.

٢٥٨٥ - مرجانة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مرجانة، امرأة صدق، قالت لعبيد الله بن زياد حين قتل الحسين: ويلك! ماذا

---

(١) الإماء الشواعر ٨٧.

(٢) بلاغات النساء ١٧٢.

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٠٤ (٧٩٢٨) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩٠، لسان الميزان ٧/ ٣٣أ، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٣، ترجمة (٨٦٨٠).

(٤) أعلام النساء ٥/ ٣٣- عن تاريخ الطبري.

صنعت؟ وماذا ركبت؟.

٢٥٨٦ - مَرضيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ورد عن عبد الله بن حبيب، عن أم سليمان، عن أمها مَرْضيَّة أنها قالت: أراكم تنكرون شيئاً رأيته يُصنع على عهد رسول الله ﷺ. رأيت الميت على عهد رسول الله ﷺ يُتَّبع بالمِجمَر[٢].

٢٥٨٧ - مريانا مَرَّاش (-هـ-م)[٣]

مريانا بنت فتح الله بن نصر الله بن بطرس مراش: شاعرة كاتبة. مولدها ووفاتها في حلب. نشرت مقالات في مجلة «الجنان» وجريدة «لسان الحال».

وكانت حسنة الصوت، لها علم بالموسيقى، تضرب على القانون. وجمعت ديواناً صغيراً من نظمها سمته «بنت فكر-ط» قيل: هي أول سيدة عربية سورية أنشأت مقالة في مجلة أو جريدة. وأصيبت بمرض السوداء (الماليخولية) في السنين الأخيرة من حياتها.

٢٥٨٨ - المُرية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

المرية شاعرة من شواعر العرب من بني مرة بن عباد قالت:

جاءوا بحارشةِ الضِّباب كأنَّما ... جاءوا ببنت الحارث بن عُباد

٢٥٨٩ - مريم بنت أحمد (٧١٩-٨٠٥هـ-م)[٥]

مريم بنت أحمد بن أحمد بن قاضي القضاة محمد بن إبراهيم الأذرعي: عالمة بالحديث أصلها من أذرعات (بسورية) ومولدها ووفاتها بالقاهرة.

أخذت عن كثير من الأئمة بمصر والحجاز ودمشق.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٦٣ ، الإصابة ٨/ ١٨٧ (٩٨٧).

(٢) المجمر: هو الذي يوضع فيه النار للبخور.

(٣) تاريخ الصحافة العربية ٢٤١ ، الأعلام للزركلي ٧/ ٢٠٩ .

(٤) الحيوان للجاحظ ٦/ ١٠٣ .

(٥) شذرات الذهب ٧/ ٥٤ ، الأعلام للزركلي ٧/ ٢١٠ .

قال ابن حجر: خرجت لها «معجماً» في مجلد، وقرأت عليها الكثير من مسموعاتها وأشياء كثيرة بالإجازة. وهي آخر من حدَّث عن أكثر مشايخها.

٢٥٩٠ - مريم بنت القاضي محيي الدين (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مريم بنت القاضي محيي الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري. المكية تروي بالإجازة عن شيوخ أخيها، وهم: يونس الهاشمي، وزاهر بن رستم، وابن أبي الصيف، وابن البنا البغدادي، والحصري، وغيرهم. وخُرِّج لها، وحدَّثت.

٢٥٩١ - مريم بنت أحمد البعلبكية (٠٠٠-٦٩٩هـ)[٢]

مريم بنت أحمد بن حاتم البعلبكية. حضرت الهباء وسمعت الإربلي، كانت صالحة خيرة.

٢٥٩٢ - مريم بنت إياس (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مَريم بنت إياس بن البُكَير الأنصارية. مدنية روى عنها عمرو بن يحيى المازني بن عمارة.

روت عن بعض أزواج النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: عندك ذريرة[٤].

٢٥٩٣ - مريم البصرية (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

كانت تخدم رابعة العدوية، وكانت تقول: ما اهتممتُ بالرزق ولا تعبت في طلبه منذ سمعت الله عز وجل يقول: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [الذاريات: ٢٢].

٢٥٩٤ - مريم نخاس (١٢٧٢-١٣٠٥هـ= ١٨٥٦-١٨٨٨م)[٦]

مريم بنت جبرائيل نصر الله نحاس: أديبة لها اشتغال بالتراجم. ولدت وتعلمت في بيروت.

---

(١) العقد الثمين ٨/ ٣١٦ (٣٤٧١).

(٢) شذرات الذهب ٥/ ٤٥٤ .

(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٦٤ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ٤٠١ (٨٠٤٢).

(٤) النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٣١).

(٥) صفة الصفوة ٤/ ٢٧ (٥٩٢).

(٦) الدر المنثور ٥١٥ ، الأعلام للزركلي ٧/ ٢١٠.

وتزوجت (سنة ١٢٨٩هـ) بنسيم نوفل. وتوفيت بمصر. لها كتاب «معرض الحسناء في تراجم شهيرات النساء من الأموات والأحياء». رتبته على الحروف، وبذلت جهداً كبيراً في تصنيفه، ونشرت مثالاً منه، وعاقتها الحوادث عن إتمامه وطبعه.

٢٥٩٥ - مريم الزنانية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مريم الزنانية، شاعرة من شواعر القيروان قالت:

تعلمْتُ علمَ الكيمياء جميعَه ... وطَوَّقْتُ فِكري من مَزاياه أطواقا

فلو يُلْقى جُزءٌ من هَوايَ ولوعتي ... على ألفِ خالٍ أصبح الكُلُّ عُشاقا

٢٥٩٦ - مريم بنت أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مريم بنت أبي سفيان الأنصارية الدَّوسية من بني عمرو بن عوف..

والدها كان يقال له أبو البنات، واستشهد بأحد.

٢٥٩٧ - مريم بنت شمس الدين «الحرة» (٠٠٠-٧١٣هـ٠٠٠-م)[٣]

مريم بنت شمس الدين بن العفيف: زوجة السلطان الملك المظفر صاحب اليمن.

كانت من فضليات النساء. لها آثار، منها «مدرسة مريم» في زبيد، و«مدرسة» في تعز بناحية الحميراء، و«مدرسة» في ذي عقيب، ودفنت فيها. وكانت وفاتها في جبلة.

٢٥٩٨ - مريم بنت طارق (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مريم بنت طارق. روت عن عائشة رضي الله عنها.

ورد عن «أبي حبَّان» عن أبيه عن مريم بنت طارق قالت: دخلت على عائشة في حجّة حججتها في نسوة من نساء الأنصار فجعلن يسألنها عن الظروف التي ينتبذ فيها، فقالت: يا نساء المؤمنين لتسألنني عن ظروف ما كان كثير منها على عهد رسول الله ﷺ، فاتّقين الله وما أسكر إحداكنّ فلتجتنبه، وإن أسكرها ماء حبّها فلتجتنبه فإن كل مسكر حرام. وللحديث بقية.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٣٩- عن شهيرات النساء التونسيات.

(٢) الإصابة ٨/ ١٨٨ (٩٨٩).

(٣) العقود اللؤلؤية ١/ ٣٤٨ و٤٠٨ ، الأعلام للزركلي ٧/ ٢١٠.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٨ .

٢٥٩٩ - مريم بنت عبد الرحمن (٦٩١-٧٥٨هـ = ١٢٩٢-١٣٥٧م)[١]

مريم بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن النابلسية أم محمد، الملقبة بست القضاة: مسندة، حنبلية، من العالمات بالحديث. روته بنابلس ودمشق وغيرهما، وروي عنها. مولدها ووفاتها بنابلس.

كانت زوجة عبد القادر المتوفى سنة ٧٩٧هـ، وأسمعت من أبي الفضل ابن عساكر، وخرّج لها الشهاب ابن حجر العسقلاني، «معجم الشيخة مريم -خ» في دار الكتب (١٤٢١حديث) كما في فهرس المخطوطات المصورة ١/ ١٠٦ .

٢٦٠٠ - مريم بنت عبد الرحمن (٠٠٠-٨٦٠هـ)[٢]

مريم بنت عبد الرحمن بن محمد الصحراوية القاهرية، من فواضل نساء عصرها أحضرت على أبيها والحافظين العراقي، والهيثمي الكثير من سنن أبي داود وأجازت للسخاوي. وتوفيت سنة ٨٦٠هـ تقريباً.

٢٦٠١ - مريم بنت المجد عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مريم بنت المجد عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر الطبري المكية.

ذكر الآقْشَهْرِي أن القاضيين تقي الدين بن رزين وشمس الدين بن العماد، وابن عساكر أجازوا لها في سنة أربع وسبعين وستمائة باستدعاء القطب القسطلاني، وخرج لها ولمن شاركها في إجازتهم أربعون حديثاً. وذلك في سنة ست وثلاثين وسبعمائة.

٢٦٠٢ - مريم بنت عبود الأندلسية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مريم بنت عبود الأندلسية، متصوفة ذات أحوال باهرة وخوارق ظاهرة. أخذ عنها محمد بن عبد الرحمن المكناسي المعروف بسيدي بصري المتوفى سنة ٩٩١هـ، ودفنت في رأس التاج خارج باب عيسى أحد أبواب مكناسة الزيتون، ولها هنالك روضة مشهورة بها يقصدها الزائرون.

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٣٤٥ ، شذرات الذهب ٦/ ٨٦، الأعلام للزركلي ٧/ ٢١٠ .

(٢) الضوء اللامع ٦/ ١٢٤ .

(٣) العقد الثمين ٨/ ٣١٦ (٣٤٧٢).

(٤) أعلام النساء ٥/ ٤١- من تاريخ مكناس.

٢٦٠٣ - مريم بنت عثمان (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مريم بنت عثمان الأنصارية، ورد عن عبد الحميد بن جعفر قال: ضرب رسول الله ﷺ قُبَّتَهُ حين حاصر بني قُريظة على بئر أبي، وصلى في المسجد، وربط دابَّته بالسِّدرة التي في دار مريم بنت عثمان.

٢٦٠٤ - مريم بنت علي الهورينية (٧٧٨-٨٧١هـ)[٢]

مريم بنت علي بن عبد الرحمن الهورينية، محدثة أديبة ولدت بمصر يوم الجمعة في ليلة نصف شعبان سنة ٧٧٨هـ. فاعتنى بها جدها لأمها فأسمعها بمكة على النشاوي الكثير، وعلى أبي العباس بن عبد المعطي والشهاب بن ظهيرة. وبمصر على ابن الشيخة، والسويداوي وآخرين. وأجاز لها العراقي، والهيثمي وغيرهم. وحدثت وسمع عليها الفضلاء وقرأ عليها السخاوي. وتوفيت سنة ٨٧١هـ بمصر.

٢٦٠٥ - مريم بنت عمران (أم عيسى) عليهما السلام[٣]

أرسل الله عز وجل إلى هذه المرأة الطاهرة ملائكة يبشرونها باصطفاء الله عز وجل لها فقال في كتابه الكريم: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾﴾ [آل عمران: ٤٢].

قال فيها رسول الله ﷺ: «خير نساء العالمين: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة».

كانت الحياة التي يعيشها بنو إسرائيل بائسة، حيث ساد فيها جو الظلم والاضطراب، فأفسدوا دينهم، وحرّفوا عقيدتهم، وأضحى الواحد منهم لا يأمن غدر الآخر، وفي خضم هذا الفساد كان يعيش عمران بن ماثان من ولد سليمان بن داود، وكان آل ماثان رؤوس بني إسرائيل وأحبارهم، وكان متزوجاً بحَنّة بنت فاقور، وكان زكريّا بن برخيا متزوجاً بأختها إيشاع.

عاش عمران مع زوجته حنة برهة من الزمن، وكان الزمان يمر بهما دون ولد يؤنسهما، وحنة قد كبرت وعجزت.

---

(١) الإصابة ٨/ ١٨٨ (٩٩٠).

(٢) الضوء اللامع ٦/ ١٢٥ و ١٥٦ .

(٣) الكامل في التاريخ ١/ ٢٩٨-٣٢٠ ، تراجم أعلام النساء ص٤١٨.

وفي يوم من الأيام كانت حنة جالسة في ظل شجرة، فأبصرت طائراً يزق فرخاً له، فتحركت في داخلها غريزة الأمومة، واشتهت الولد، فدعت الله عز وجل أن يرزقها ولداً، ونذرته لخدمة بيت المقدس: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾﴾ [آل عمران: ٣٥].

فتقبل الله عز وجل دعاءها، ولكن حكمته اقتضت أن يكون الجنين أنثى، مع أن خدمة بيت المقدس لم تكن إلا للغلمان.

مات عمران وحنة حامل بمريم، وولدت حنة أنثى فقالت: ﴿رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦].

ثم حملتها إلى المسجد، ووضعتها عند الأحبار، وقذف الله في قلوبهم حبها، فتنازعوا على من يكفلها، فقال زكريا وهو أكبرهم سناً: أنا آخذها، وأنا أحق بها، لأن خالتها زوجتي.

فقالوا: نقترع عليها، فألقوا أقلامهم في نهرٍ جار، قيل: هو نهر الأردن، فارتفع قلم زكريا فوق الماء، ورَسَتْ أقلامهم، فأخذها زكريا وكفلها وضمها إلى خالتها أم يحيى، واسترضع لها حتى كبرت، فبنى لها غرفة في المسجد لا يُرقى إليها إلا بسُلَّم، ولا يصعد إليها غيره.

وكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء، فيقول لها في دهشة: يا مريم من أين لك ذلك؟

فتقول: هو من عند الله.

فلما رأى زكريا قدرة الله عز وجل وعظمته، دعا الله أن يعطيه ولداً يساعده، ويكفيه مؤونة الحياة، فهو القادر على إصلاح زوجتي حتى تلد: ﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ، فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾﴾ [آل عمران: ٣٨-٣٩].

ومرت السنون، وأصبح زكريا شيخاً كبيراً، لم يعد قادراً على خدمة مريم كما كان يخدمها، فخرج على بني إسرائيل يطلب منهم كفالتها، فتقارعوا بينهم، فكانت من

نصيب ابن خالها يوسف، وكان رجلاً حكيماً نجاراً يعمل بيديه ويتصدق بذلك.

وذات يوم خرجت مريم لجلب الماء، فأخذت قلتها، وانطلقت وحدها حتى دخلت المغارة، فوجدت جبرائيل قد مثله الله عز وجل بالبشر ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧].

ففزعت منه: ﴿قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾﴾ [مريم: ١٨]. أي مطيعاً ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾﴾ أي زانية.

﴿قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾﴾ [مريم: ١٩-٢١].

فلما سمعت ذلك، استسلمت لقضاء الله عز وجل، فنفخ جبريل في جيب درعها ثم انصرف عنها وقد حملت بالمسيح.

ملأت مريم قُلّتَها وعادت.

وكانت مريم في زمان لا يُعرف فيه أعبد منها ولا أعبد من يوسف النجار.

فلما استبان حملها، استعظمه، وأنكره عليها، فقال لها: إنه قد وقع من أمرك شيء قد حرصتُ على أن أميته وأكتمه فغلبني.

فقالت: قل قولاً جميلاً.

فقال: حدثيني هل ينبت زرع بغير بذر؟ قالت: نعم.

قال: فهل ينبت شجر بغير غيث يصيبه؟ قالت: نعم.

قال: هل يكون ولد بغير ذكر. قالت: نعم.

ألم تعلم أن الله أنبت الزرع يوم خلقه بغير بذر!

ألم تعلم أن الله خلق الشجر من غير مطر! وأنه جعل بتلك القدرة الغيث حياة للشجر بعد ما خلق كل واحد منهما وحده!

أو تقول لن يقدر الله على أن ينبت حتى يستعين بالبذر والمطر!

فقال يوسف: لا أقول هكذا ولكني أقول إن الله يقدر على ما يشاء، وإنما يقول

لذلك كن فيكون.

فقالت له: ألم تعلم أن الله خلق آدم وحواء من غير ذكر ولا أنثى!

قال: بلى.

فلما قالت له ذلك وقع في نفسه أن الذي بها شيء من الله لا يسعه أن يسألها عنه، ولما رأى من كتمانها له.

ولما أحست مريم بلحظات ولادتها، خرجت إلى جانب المحراب الشرقي، فأتت أقصاه ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾ قالت وهي تكبي: ﴿قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣]

فأراد الله أن يسكن خوفها فبعث إليها جبريل ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾ [مريم: ٢٤-٢٦].

فاطمأنت مريم إلى كلام الله لها على لسان جبريل، وانطلقت إلى قومها.

﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾﴾ [مريم: ٢٧]. فاستنكر عليها قومها ذلك إذ جاءت بأمر منكر وعظيم.

فأشارت إليه. فغضبوا منها وقالوا: لسخريتها بنا أشد علينا من زناها.

فقالوا لها: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩]

فتكلم عيسى وهو وليد ولم يتعدّ عمره أياماً معدودة.

فقال: ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾﴾ [مريم: ٣٠-٣١]

فكان أول ما تكلم به العبودية ليكون أبلغ في الحجة على من يعتقد أنه إله، فعلت الدهشة وجوه القوم، وظهرت علامات براءة مريم، فانشرح صدرها، وحمدت الله على نعمته.

ولكن أعداء الله ـ اليهود ـ خافوا على عرشهم وثرواتهم، فبعث ملكهم هيردوس من يقتل عيسى.

خافت مريم على وليدها، فخرجت إلى مصر ومعها يوسف النجار، ومكثوا فيها اثنتي عشرة سنة، تربي فيها المسيح، ثم عادت به إلى فلسطين بعد موت هذا الطاغية، واستقرت ببلدة الناصرة، وظلت فيها حتى بلغ المسيح ثلاثين عاماً، فبعثه الله عز وجل برسالته، فراح يبلغ الناس الدعوة الجديدة، ولاقى التصدي له والاضطهاد من اليهود، فصبر وصبرت أمه معه، حيث شاركته أعباء دعوته.

ظل اليهود وراءه يحاولون التخلص منه وقتله، إلى أن دلهم عليه الحواريّ، فاتبعوه وأخذوه من البيت الذي كان فيه ليصلبوه، فأظلمت الأرض، وأرسل الله ملائكة فحالوا بينهم وبينه، وأُلقي شبه المسيح على الذي دلهم عليه، فأخذوه وصلبوه.

فقال: أنا الذي دلكم عليه، فلم يلتفتوا إليه وقتلوه وصلبوه.

وأنزل تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٧].

وقوله: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾﴾ [النساء: ١٥٨].

وتوفيت مريم بعد رفع المسيح عيسى بخمس سنوات، وكان عمرها حينئذ ثلاثاً وخمسين سنة.

ويقال: إن قبرها في أرض دمشق.

٢٦٠٦ - مريم بنت المقرئ (٠٠٠-٨٢٦هـ)[١]

مريم بنت المقرئ أبي القاسم بن أحمد محدثة أجاز لها إبراهيم بن إسحاق الآمدي، والشهاب الأذرعي والأسنوي وأبو البقاء السبكي، وابن القاري، والعز بن الكويك وغيرهم. وروى عنها التقي بن فهد. وتوفيت بمكة في ربيع الآخر سنة ٨٢٦هـ ودفنت بالمعلاة.

٢٦٠٧ - مريم بنت محمد الفهري (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مريم بنت محمد بن عبد الله الفهري الفروي.

من ربات البر والإحسان شيدت جامع الأندلس سنة ٢٤٥هـ فأنفقت على بنائه

(١) الضوء اللامع ٦/ ١٢٥ ، العقد الثمين ٨/ ٣١٦ (٣٤٧٣).

(٢) أعلام النساء ٥/ ٤٢- عن زهرة الآس في بناء مدينة فأس لأبي الحسن علي الجزنائي.

جميع مالها الموروث عن أبيها وأعانها على بنائه جماعة من الأندلسيين ولهذا سمي الجامع باسمهم ودرس بذلك الجامع جملة من الفقهاء والعلماء.

٢٦٠٨ - مريم المدنية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مريم المغنية التي غنت فأطربت من سمع، عشقها سليمان النوفلي، وشغف بحبها، غاب غيبة إلى الشام، ولما قدم ووصل طرف المدينة، أرسل متاعه مع الحمالين إلى منزله، وانطلق مسرعاً للقاء محبوبته مريم، فليس هناك شيئ أحب من لقاء المحبوب.

ولما وصل فإذا بمولاة مريم قائمة على قارعة دارها، وعيناها تدمعان.

فسألها: ما هذه المصيبة التي أُصِبتِ بها.

قالت: لم أصب بشيء إلا مبيعي مريم.

فقال بتلهف: وممن بعتها؟

أجابته بحزن: من رجل من أهل العراق، وهو على الخروج الآن، وإنما ذهب بها حتى ودعت أهلها، فتركها تبكي لذلك، وأنا أبكي من أجل فراقها.

فقال لها بحمية: الآن تخرج؟

قالت: نعم، الساعة تخرج.

فوقف سليمان حائراً منكَّداً، ثم أرسل عينيه يبكي، وودع مريم وهو يقول:

خليليَّ مِنْ سَعدٍ ألمَّا فسلِّما ... على مريمٍ لا يبعدِ اللهُ مَريما

وقولا لها هذا الفراق عزمتُهُ ... فهل من نوالٍ قبل ذاكَ فنعلما

٢٦٠٩ - مريم بنت مسعود (٠٠٠-١١٦٥هـ = ٠٠٠-١٧٥١م)[٢]

مريمُ بنت مَسعود السوسي السملالي: فقيهة مغربية، من بيت علم كبير في سوس. صنف الأدوزي كتاباً في سيرتها، سماه «مناقب السيدة مريم بنت مسعود-خ» منه نسخة في الخزانة المسعودية بسوس.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٤٢ تراجم أعلام النساء ص٤١٨ .

(٢) الأعلام للزركلي ٧/ ٢١٠ .

٢٦١٠ - مريم بنت المظفر (٠٠٠-٦٠٠هـ)[١]

مريم بنت المظفر بن داود البازبازي محدثة.

حدثت عن أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأُرمَوي وتوفيت في ربيع الأول سنة ٦٠٠هـ.

٢٦١١ - مريم المَغَاليَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مريم المَغَاليَّة، امرأة ثابت بن قيس بن شَمَّاس.

ورد عن ابن إسحاق، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن الرُّبَيِّع بنتِ مُعَوِّذ: أنها اختلعت من زوجها، فأمرها عثمان أن تبرئ رحمها بحيضة واحدة. قالت الربيِّع: وإنما أخذ ذلك عثمان ﷺ من قول رسول الله ﷺ لمريم المَغَالية حين افتدت من زوجها.

٢٦١٢ - مريم نمر مكاريوس (٠٠٠-١٨٨٨م)[٣]

مريم نمر مكاريوس، كاتبة أديبة ولدت في حاصبيا من أعمال الشام. دخلت إحدى مدارس بيروت فدرست اللغتين العربية والإنكليزية والتاريخ والجغرافيا والحساب والفلسفة الطبيعية وعلم الهيئة والفسيلوجيا وغير ذلك من العلوم ونالت شهادتها المدرسية سنة ١٨٧٧م. وتوفيت في القاهرة سنة ١٨٨٨م.

٢٦١٣ - مريم الشِّلبية (٠٠٠-٤٠٠هـ = ٠٠٠-١٠١٠م)[٤]

مريم بنت أبي يعقوب الفيصُولي الشلبي: شاعرةأندلسية كانت تعلم النساء الأدب أصلها من شلب وشهرتها وإقامتها بإشبيلية.

ومن شعرها:

وما يُرتَجى من بنت سبعينَ حجةً ... وسبعٍ كنسج العنكبوت المُهَلْهَلِ

تدبّ دَبيب الطِّفْل يسعى إلى العَصا ... وتمشي بها مَشيَ الأسيرِ المُكَبَّلِ

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٤٣- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٦٤ ، الإصابة ٨/ ١٨٨ (٩٩١).

(٣) الدر المنثور ٤٩٧.

(٤) الصلة لابن بشكوال ٣/ ٩٩٥ ، الأعلام للزركلي ٧/ ٢١٠ .

٢٦١٤ - مزاج (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مزاج، ماجنة من مواجن بغداد كان على عصابتها:

قالوا عليكَ دُروعَ الصَّبر قلتُ لهم ... هيهاتَ إن سبيلَ الصبر قد ضاقا

ما يرجع الطرفُ عنها حين يُبصرها ... حتى يعودَ إليها الطرف مُشتاقا

٢٦١٥ - مزروعة بنت حملوق (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مزروعة بنت حملوق الحميرية شاعرة من شواعر العرب كانت من أفصح أهل زمانها خرجت مع بعث إلى الشام فأسر ابنها صابر بن أوس في وقعة أنطاكية، فجعلت أمه مزروعة تندبه وتقول:

أيا ولدي قد زاد شوقي تلهفاً ... وقد حَرَقَتْ مني الشؤونَ المدامعُ

وقد أضرمت نارُ المصيبةِ شعلةً ... وقد حميَتْ مني الحشا والأضالعُ

وأسأل عنك الركبَ هل يُخبرونني ... بحالِكَ كيما تستكنَّ المضاجعُ

٢٦١٦ - مُزنة بنت مروان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مزنة بنت مروان بن محمد الأموي، امرأة تجبرت فنالت ثمن تجبرها. دخلت ذات يوم على الخيزران زوجة المهدي في مجلسها، وحولها أمهات أولاد الخلفاء، وغيرهن، وعندها زينب بنت سليمان من أعلى النساء مرتبة، وأحسنهن خلقاً وأدباً.

فاستأذنت بالدخول من خلال خادمها، فأذن لها.

فلما دخلت فإذا هي امرأة ذات جمال وبهاء، في أطمار رثة.

فقلن لها: من أنت؟

قالت: أنا مزنة، قد أصابني الدهر إلى ما ترين، والله ما الأطمار الرثة التي علي إلا عارية، وإنكم لما غلبتمونا على هذا الأمر صار إليكم دوننا، لم نأمن مخالطة العامة على ما نحن فيه من الضرر، على بادرة إلينا تزيل موضع الشرف، فقصدناكم لنكون في

---

(١) العقد الفريد ٨/ ١١٨.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٤٩- عن أنيس الجلساء في ديوان الخنساء.

(٣) أعلام النساء، ٥/ ٥٠، تراجم أعلام النساء ٤١٩.

حجابكم.

فلما سمعت الخيزران قول مزنة، ورأت ما صارت إليه حالها، اغرورقت عيناها بالدمع.

فلما رأت زينب حال الخيزران بادرت بقولها لمزنة: لا خفف الله عنك يا مزنة، أتذكرين وقد دخلت إليك بحرّان، وأنت على هذا البساط بعينه، فكلمتك في جثة إبراهيم الإمام . فانتهرتيني، وأمرت بإخراجي، وقلت: ما للنساء والدخول على الرجال في آرائهم، فوالله لقد كان مروان أرعى للحق منكِ، لقد دخلت عليه فحلف أنه ما قتله، وهو كاذب، وخيرني بين أن يدفنه، أو يدفع إلي جثته ، وعرض علي مالاً فلم أقبله.

فقالت مزنة: والله ما أظن هذه الحالة التي أدتني إلى ما ترينه إلا بالفعال الذي كان مني، وكأنك استحسنتيه، فحرضت الخيزران على فعل مثله، إنما كان يجب أن تحضيها على فعل الخير، وترك المقابلة بالشر، لتحرز بذلك نعيمها ، وتصون دينها. ثم قالت لزينب: يا بنت عم، كيف رأيت صنيع الله بنا في العقوق، أأحببت التأسي بنا، ثم ولت باكية.

لم ترض الخيزران بانصراف مزنة بهذا الشكل، فغمزت بعض جواريها للحاق بها، و أمرت بها إلى بعض المقاصير، ثم تغيير حالها، وإصلاح شأنها ، والإحسان إليها. فلما دخل المهدي عليها وقد انصرفت زينب، جلس عشية مع زوجته، فقصت الخيزران عليه ما حدث.

فدعا المهدي الجارية التي لحقت بها وأصلحت شأنها، وقال لها: لما رددتها إلى المقصورة ما الذي سمعتيها تقول؟

قالت لحقتها في الممر وهي تبكي في خروجها مؤتسية فكانت تقرأ: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [النحل: ١١٢].

فبكى المهدي بكاء شديدا لما سمع، ثم قال لزوجته: والله والله لو لم تفعلي بها ما فعلت ما كلمتك أبداً.

ثم دعا بقوله: اللهم إني أعوذ بك من زوال النعمة، وأنكر فعل زينب.

ثم قال: لولا أنها أكبر نسائنا لحلفت أن لا أكلمها.

وأقامت مزنة في قصر المهدي حتى أيام الرشيد، وتوفيت في خلافته لا يفرق بينها وبين نساء بني هاشم.

فلما قبضت جزع الرشيد والخدم جزعاً شديداً.

٢٦١٧ - مزنة كاتبة الخليفة الناصر لدين الله (٠٠٠-٣٥٨هـ)[١]

مزنة كاتبة الخليفة الناصر لدين الله. كانت حاذقة بالكتابة من أخط النساء. توفيت سنة ٣٥٨هـ.

٢٦١٨ - أخت المزني صاحب الشافعي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أخت المُزني صاحب الشافعي، فقيهة كانت تحضر مجلس الشافعي، ونقل عنها الرافعي في زكاة المعدن، وذكرها ابن السبكي الأسنوي في الطبقات.

٢٦١٩ - مزيدَة العصرية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مَزيدةُ العَصرية، روى هُودُ بن عبد الله بن سعد، عن جدته مَزِيدَة العصرية أن رسول الله ﷺ عقد رايات الأنصار وجعلها صُفرًا.

وقال أبو موسى: إنما مَزِيدَةُ رجلٌ لا امرأة. والله أعلم.

٢٦٢٠ - مُزينة بنت كلب (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مُزينة بنت كلب بن وَبَرة: أمٌّ جاهلية تنسب إليها ذرية ابنيها عثمان وأوس ابني عمرو بن أد بن طابخة، من مضر. من نسلها كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني وكثيرون. وكان لبني «مزينة» في الجاهلية صنم اسمه «نُهم» فكسره الصحابي خُزاعي ابن عبدنهم. وكانت منازلهم في جبال «رضوى» وما حولها. وسمى «عرام» من منازلهم جبل «قدس» وجبلي «نهب» بقرب المدينة.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٣/ ٩٩٢.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٤٩- عن طبقات الشافعية لجمال الدين الأسنوي.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٦٤ ، الإصابة ٨/ ١٩٦ (١٠٣٦).

(٤) جمهرة الأنساب ١٩٠ ، اللباب ٣/ ١٣٣ ، الأعلام للزركلي ٧/ ٢١٢ .

٢٦٢١ - مُسّة الأزدية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مُسّة الأزدية، أم بسة.

روت عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، وروى عنها أبو سهل كثير بن زياد.

روى لها أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٢٦٢٢ - مَسَرَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مَسَرَّة. كان اسمها غيرة فسماها رسول الله ﷺ مسرَّة.

لها ذكر في حديث رواه زيد بن أبي أَنيسة عن الزهري مرسلاً.

٢٦٢٣ - مسعود المأمونية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مسعود المأمونية، من ربّات البر والإحسان ينسب إليها المسعودة وهي محلتان ببغداد.

٢٦٢٤ - مسعودة (الحرة مسعودة) (٠٠٠- ١٥٩١م)[٤]

مسعودة بنت أحمد بن عبد الله الوزكيتي الورززاتي: أميرة مغربية، هي أم أحمد المنصور الذهبي. والعامة تسميها عُودة. لها آثار، منها جامع في حومة باب دكالة داخل مدينة مراكش وجسران أحدهما جسر وادي أم الربيع. وكان بناؤها المسجد سنة ٩٩٥هـ ووقفت عليه أوقافاً عظيمة.

٢٦٢٥ - مسكة جارية الملك الناصر (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون.

من ربات النفوذ والسلطان نشأت في دار الملك الناصر وصارت قهرمانة لبيت السلطان يقتدي برأيها في عمل الأعراس السلطانية والمهمات الجليلة التي تعمل في الأعياد والمواسم. وترتيب شؤون الحريم السلطاني وتربية أولاد السلطان. طال عمرها وصارت

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٠٥ (٧٩٣٠) تقريب التهذيب ٢/ ٦١٤ (٤)، لسان الميزان ٧/ ٥٣٩ .

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٦٤ ، الإصابة ٨/ ١٨٨ (٩٩٢).

(٣) (٢٥٦) معجم البلدان ٥/ ١٤٨ .

(٤) صفة الصفوة ٤/ ٣٦ (٦١١).

(٥) خطط المقريزي ٢/ ١١٦ .

لها أموال جمة وسعدت حالها وصنعت براً ومعروفاً واشتهرت وذاع صيتها وانتشر.

٢٦٢٦ - مسكينة الطفاوية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

المواظبة على حلق الذكر

رآها عمار الراهب في منامه، وكان عمار من العاملين لله في دار الدنيا.

فقال لها: مرحباً يا مسكينة، مرحباً.

فقالت: هيهات يا عمَّار، ذهبت المسكنة وجاء الغِنى الأكبر.

فقال: هِيه.

فقالت: ما تسأل عمن أُبيحَ الجنةَ بحذافيرها، يظل منها حيث يشاء.

فسألها: وبم ذاك يرحمك الله؟

قالت: بمجالس الذكر، والصبر على الحق.

قال عمار: يا مسكينة ما فعل عيسى[٢]؟

فضجّت ثم قالت: كُسِيَ حلَّة البهاء، وطافت بأباريقَ حوله الخُدَّام، ثم حُلي.

وقيل له: يا قارئِ ارقَ، فلعمري لقد براك الصيام.

وكان عيسى قد صام حتى انحنى، وانقطع صوته.

٢٦٢٧ - مُسيكةُ جارية عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مسيكةُ جارية عبد الله بن أبي بن سَلولِ. نزل فيها وفي أُميمة ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ [النور: ٣٣] قاله ابن منده.

وروي عن أبي معاوية، عن الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر أن أُميمة ومسيكة جاريتي عبد الله، شكتا إلى النبي ﷺ عبد الله بن أبي فنزلت: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾.

---

(١) صفوة الصفوة ٤/ ٤٢ .

(٢) عيسى بن زاذان الأبلّة، كان له مجلس يحضره عمار، وتنحدر مسكينة من البصرة حتى تأتيه وهو على شاطئ دجلة.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٦٤ ، الإصابة ٨/ ١٨٨ (٩٩٣).

٢٦٢٨ - مسيكة أم يوسف بن ماهك (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مسيكةُ أم يوسف بن ماهك المكية.

روت عن عثمان بن عفان، وعائشة زوج النبي ﷺ، ورد عن يوسف بن ماهك عن أمه مُسيكة: أن امرأة زارت أهلها وهي في عدة فتمخضت عندهم فبعثوني إلى عثمان بعدما صلى العشاء وأخذ مضجعه، فوالله ما حجبت عنه فدخلت عليه فقلت: إن فلانة زارت أهلها وهي في عدة فهي الآن تمخض وتطلق فما ترى؟ قال: فمريها أن تحمل إلى بيتها على تلك الحال.

٢٦٢٩ - مصابيح جارية الأحدب (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مصابيح جارية الأحدب القين، مغنية من مغنيات العصر العباسي كان يتعشقها عبد الله بن العباس الربيعي الشاعر والمغني المحسن فقال فيها:

إنـــي اتـــخـــذت عـــدوةً ... فـــســـقـــى الإلـــهُ عـــدوتـــي
وفـــديـــتـــهـــا بـــأقـــاربـــي ... وبـــأســـرتـــي وبـــجـــيـــرتـــي
جـــدلـــت كـــجـــدل الـــخـــيـــزرا ... ن وتُـــنـــيـــت فَـــتَـــثـــنَّـــتِ
واســـتـــيـــقَـــنَـــتْ أن الـــفـــؤا ... دَ يُـــحـــبـــهـــا فـــأدلَّـــتِ

٢٦٣٠ - مصابيح جارية عمر بن قلهيل (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مصابيح جارية عمر بن قلهيل، مغنية أخذت الغناء عن زرياب فكانت غاية في الإحسان والنبل وطيب الصوت. وفيها يقول ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد:

يـا مـن يَـضِـنُّ بـصـوت الـطـائـر الـغَـرِد ... مـا كـنـتُ أحـسـبُ هـذا الـضـنَّ مـن أحـدِ
لـو أن أسـمـاع أهـل الأرض قـاطـبـةً ... أصـغـت إلـى الـصـوتِ لـم يـنـقـص ولـم يـزِدِ

٢٦٣١ - مصباح (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مصباح قينة من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم غناء في الدولة العباسية.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧١ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٠٧ (٧٩٣١).
(٢) الأغاني للأصبهاني ١٩/ ١٩٢ .
(٣) نفح الطيب للمقري ٣٠/ ١٣١ .
(٤) أعلام النساء ٥/ ٥٨- عن الأغاني للأصبهاني.

٢٦٣٢ - مضغة أخت بشر بن الحارث (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مضغة أخت بشر بن الحارث الحافي من ربات العبادة والورع كانت أكبر أخوات بشر وأكبر منه وماتت قبله وحزن عليها بشر حزناً شديداً وبكى بكاء كثيراً فقيل له في ذلك، فقال: قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا قصر في خدمة ربه سلبه أنيسه وهذه أختي مضغة كانت أنيستي في الدنيا. وتوفي بشر ببغداد في يوم الجمعة في ربيع الأول سنة ٢٢٧هـ.

٢٦٣٣ - مطربة الكاشغرية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مطربة الكاشغرية، شاعرة من شواعر الفرس في كاشغر ذات فصاحة وبلاغة.

٢٦٣٤ - مُطيعة بنت النُعمان الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مُطيعة بنت النُعمان بن مالك بن حذيفة بن عامر بن عمرو بن جحَجَباء.

تزوجها الحُرُّ بن مالك بن عامر بن حذيفة فولدت له.

وكان اسمها عاصية فسماها رسول الله مطيعة. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٣٥ - مطيعة العابدة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مطيعة العابدة، عابدة من عابدات البصرة بكت أربعين عاماً فعوتبت على كثرة البكاء فقالت: لا أزال أبكي حتى أعلم على أي الحالين أنا عند الله.

٢٦٣٦ - معاذة العدوية (٠٠٠-١٠١هـ)[٥]

معاذة بنت عبد الله، امرأة صلة بن أَشْيَم، من أهل البصرة.اجتمع حولها النساء لفقهها وبلاغتها وفصاحتها.

خافت الله عز وجل، وترقبت لحظة خروجها من الدنيا، فكانت إذا جاء النهار قالت: هذا يومي الذي أموت فيه، فما تنام حتى إذا جاء الليل قالت: هذه ليلتي التي

---

(١) تاريخ ابن خلكان ١/ ٢٧٦ .

(٢) أعلام النساء ٥/ ٥٩- عن مشاهير النساء لمحمد ذهني.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٢ ، أسد الغابة ٦/ ٢٦٥ ، الإصابة ٨/ ١٨٨(٩٩٤).

(٤) صفوة الصفوة ٤/ ٣٥ .

(٥) تراجم أعلام النساء ص٤٢٢ ، أعلام النساء ٥/ ٦٠ ، صفوة الصفوة ٤/ ٢٢.

أموت فيها، فلا تنام حتى تصبح.

وكانت تلبس الثياب الرقيقة في البرد الشديد ليمنعها من النوم، وكانت تحيي ليلها بالصلاة فإذا غلبها النوم قامت فجالت في الدار، وهي تقول: يا نفس النوم أمامك لو قَدْ متِّ طالت رقدتك في القبر على حسرة، ثم لا تزال تدور إلى الصباح تخاف الموت على غفلة ونوم.

وتقول: عجبت لعين تنام، وقد عرفت طول الرقاد في ظلم القبور.

وكانت تصلي في كل يوم وليلة ستمئة ركعة، ولم ترفع بصرها إلى السماء أربعين سنة.

وتقول دوماً: صحبت الدنيا سبعين سنة فما رأيت فيها قرة عين، وهي مع ذلك متقربة إلى الله عز وجل بأنواع الطاعات.

كانت تقول لفتاة أرضعتها: يا بنية كوني من لقاء الله تعالى على حذر ورجاء، فإني رأيت الراجي محفوفاً بحسن الزلفى لديه يوم يلقاه، ورأيت الخائف له مؤملاً له زمان يوم يقوم الناس لرب العالمين، ثم بكت.

ولما مات زوجها لم تتوسد فراشاً حتى ماتت.

وروت معاذة عن عائشة، وهشام بن عمرو وغيرهم، وروى عنها أبو قلابة، وقتادة وغيرهم.وروى لها الجماعة.

قال يحيى بن معين: معاذة العدوية ثقة حجة، وذكرها ابن حبان في الثقات.

٢٦٣٧ - مُعاذَةُ بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[١]

معاذة بنت عبدالله بن عمرو بن قيس بن عدي بن أمية بن جدارة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٣٨ - معاذة الغفاريَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ورد عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة قالت: قالت لي مُعاذة الغِفَارِيةَّ: كنت

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٦٥ ، لإصابة ٨/ ١٨٨ (٩٩٥).

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٦٨ .

أنيساً برسول الله ﷺ، أخرج معه في الأسفار، أقوم على المرضى وأُداوي الجرحى، فدخلت على رسول الله ﷺ ببيت عائشة و علي رضي الله عنهما خارج من عنده، فسمعته يقول: يا عائشة، إن هذا أحب الرجال إليّ وأكرمهم عليَّ، فاعرفي له حقه وأكرمي مثواه..... وذكر الحديث في النظر إلى عليَّ عبادة.

٢٦٣٩ - معاذة زوج الأعشى (٠٠٠-٠٠٠)[١]

معاذة زوج الأعشى المازنيَّة، وهي التي نشزت على زوجها الأعشى. ورد عن عبد الرحمن الحنفي، حدثنا الجنيد بن أمين بن ذروة، عن أمين، عن أبيه ذورة عن أبيه نضلة: أن رجلاً منهم يقال له الأعشى. واسمه عبد الله بن الأعور. وكانت عنده امرأة من قومه يقال لها «معاذة». خرج في رجب يمير[٢] أهله من هَجَر، فهربت امرأته بعده ناشزاً، فعاذَت برجل منهم، فأتى النبي ﷺ، فأنشأ يقول:

يا سيِّدَ النَّاسِ ودَيَّانَ العربْ ... أشكو إليك ذِرْبَةً من الذِّرَبْ
كالذئبة الغَبْساءِ في ظلِّ السَّرَبْ ... أحلَفَت العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَب
خرجتُ أبغيها الطعامَ في رجب ... فخَلَّفَتْني بنزاعٍ وَهَرَبْ
وأوردتْني بين عِيصٍ مؤتشب ... وهُنَّ شَرُّ غالبٍ لِمَنْ غَلَبْ

فقال النبي ﷺ: «وهُنَّ شرُّ غالبٍ لمن غلب»

٢٦٤٠ - مُعاذة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

معاذة بنت عبد الله بن حبر بن الضرير بن أمية بن خُدَارة بن الحارث بن الخزرج.

كان عبد الله بن أبي بن سلول يمتلك عدداً من الجواري منهن؛ معاذة ومسيكة وأميمة وعمرة وأروى.

وكان عبد الله يكرههن على البغاء، ليحصل على ضريبة يومية يأخذها منهن. وبعد هجرة الرسول الكريم إلى المدينة، وبدئه في إقامة مجتمع إسلامي، ترفرف عليه العدالة والسماحة والطهارة، بدأت الحرب الباردة بين عبد الله بن أبي وبين المسلمين، إذ بدأ

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٦٦ ، الإصابة ٨/ ١٨٨ (٩٩٦).

(٢) يمير: أي يجلب لهم الطعام.

(٣) تراجم أعلام النساء ٤٢٣ .

يشيع الفاحشة في الذين أسلموا، وكان سلاحه في ذلك جواريه، فقد كان يدفع مكافأة ثمينة لمن تستطيع أن تغوي أحداً ما من أتباع محمدٍ، وتوقعه معها في الرذيلة، مع تحذيره لهن مما يدعو إليه محمد.

وكانت جاريته معاذة إحدى الجميلات عنده، تتطلع لمعرفة الدين الجديد، الذي ينهاهن عنه عبد الله بن أبي، وتصر على معرفة السر الذي فيه.

فبدأت تتقرب إلى بعض نساء المسلمين، وتجلس معهن وهن يقرأن القرآن الكريم، فأحست براحة شديدة بدأت تسري إلى قلبها، ممزوجة بالاطمئنان الذي فقدته مرات ومرات، والذي كانت تبحث عنه فلا تجده.

فبدأت تسأل عن الإسلام، ماهو هذا الدين؟ وإلى ماذا يدعو؟

فعلمت أن الإسلام هو دين المساواة والأخوة، وأنه يدعو إلى إقامة مجتمع طاهر نظيف، ينهى عن الفحشاء ويرفض الرذيلة.

أعجبت معاذة بالإسلام فدخلت به، ودخل معها عدد من زميلاتها، وبدأت تقرأ القرآن الكريم، إلى أن وصلت إلى قوله تعالى: ﴿لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الإسراء: ٣٢].

فعزمت معاذة على ترك هذا الأمر، بعد أن أدركت أنه خطأٌ كبيرٌ.

وقامت في حجرتها تصلي وتقيم شعائر الدين، وتذكر الله عزوجل.

إلى أن دخل عليها عبد الله ذات يوم وهي تصلي، فثارت حفيظته وثار غضبه فقال لها: ويلك.. لقد أغواك الساحر محمد كما أغوى الآخرين.

فردت عليه في هدوء الإيمان: لا... لقد هداني إلى الحق، وإلى الطريق المستقيم.

فثارت ثائرته، وانهال عليها ضرباً وسباً حتى أحدث بجسدها بعض الجروح، وهي صابرة، قد فوضت أمرها لله عز وجل.

ولكنها ما تفعل، فهي ملك له، وأمرها بيده.

وذات يوم جاء أحد القرشيين إلى عبد الله بن أبي وطلب معاذة، فأدخله إليها، فبدأ يراودها عن نفسها، وتأبى عنه لإسلامها، وتعتصم بالله من شر الرذيلة، وتدعو

الله أن يثبت قلبها ويقبل توبتها، وعبد الله يضربها ويكرهها على مطاوعة القرشي فيما يريد، فغايته أن تحبل منه، ثم يأخذ منه الفداء وهو العرض الذي قال الله عز وجل: ﴿لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [النور: ٣٣].

وبقيت معاذة معتصمة تتحمل الضر والأذى، ونفسها تفكر في الحل، وفجأة أهداها الله عز وجل إلى الحل، وهو الذهاب إلى رسول الله ﷺ، لعلها تجد عنده الخروج مما هي فيه. ففرت إلى رسول الله ﷺ وعبد الله مشغول بضيوفه.

فدخلت على رسول الله ﷺ في المسجد وحوله أصحابه، وبدأت تقص عليه ما جرى معها، وأنها تائبة إلى الله عز وجل، ترغب أن تحيا في الفضيلة، فحزن رسول الله ﷺ لما سمع، ولما رأى من آثار الجراح عليها، وتبدل حالها من الجمال والنضارة إلى غير ذلك، وما هي إلا لحظات حتى أخذ رسول الله ﷺ ما يأخذه حين نزول الوحي، فلما سري عنه أخبر بما أنزل عليه فقال: أنزل الله تعالى في شأن تلك الفتاة شيئاً وذلك قوله: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الإسراء: ٣٢].

وانتشر أمر الفتاة في المدينة، وفضح فعل عبد الله بن أبي بن سلول في قومه، وعفت الفتاة في قومها وعتقت، وبايعت رسول الله ﷺ بيعة النساء، ثم تزوجها سهل بن قَرَظَة أخو بني عمرو بن عوف، فولدت له عبد الله بن سهل، وأم سعيد بن سهل، ثم هلك عنها أو فارقها، فتزوجها الحُمَيِّر بن عدي القارئ؛ أخو بني خَطْمَة فولدت له توأماً الحارث وعدياً ابني الحمير، ثم فارقها فتزوجها عامر بن عَدِيّ رجل من بني خطمة أيضاً فولدت له أم حبيب بنت عامر.

٢٦٤١ - مُعْتَزَّة بنت الخَصيب الأصبهانية (٠٠٠-٠٠٠)[1]

معتزة بنت الخَصيب، وقيل: الحصين الأصبهانية..

محدثة روت عن عبد الملك بن الحسين ابن عبدويه العَطَّار وتوفيت بعد الخمسمائة.

---

(١) المشتبه ٢/٦٠٨، تاج العروس ٤/٥٩.

٢٦٤٢ - مغالة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مغالة، نسبت إليها قبيلة من الأنصار فقيل عنهم، بنو مغالة.

٢٦٤٣ - المغيرة بنت حسَّان التميمية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

المغيرة بنت حَسَّان التميمية، أخت حجاج بن حسان.

راوية من راويات الحديث، روت عن أنس بن مالك.

وروى عنها: أخوها حجاج بن حسان.

ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وروى لها أبو داود.

٢٦٤٤ - مفضَّلة

مفضلة الفزارية، شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي محمداً الطائي:

ألا لا أرى رَمْساً تلبَّدَ بالثرى ... ولا ميِّتاً حتى ذكرتُ محمدا

حرامٌ على عينيَّ بعد محمدٍ ... طَوال الليالي لا تمستانِ إثْمِدا

فكم من محبٍّ موتُه لو تَجَرَّدَتْ ... له الحرب لم يُفْنِ الحمار المقيدا

وآخر يدعو اللهَ كلَّ عَشِيَّةٍ ... ليُسبعده لا بل هو الآن أبعدا

ألم تريا ما كان أحلَى محمداً ... وأجملَه إن راح في القوم أو غدا

٢٦٤٥ - مفيدة حرم فريد بك (أحد رجال الساسة الأتراك)[٣]

أديبة ناثرة من أركان النهضة النسائية التركية.

زاولت الصحافة مدة طويلة في الأستانة، واشتغلت بالسياسة فكان لها النصيب الوافر في بث روح النهضة الحديثة، وترقية المرأة التركية.

قالت عن تربية البنت وتعليمها: إن تعليم البنات أصبح إجبارياً في تركية، وقد أنشئ في كل قرية مدرسة، وفي كل مدينة مدرسة عليا للمعلمات، وجعل في كل جامعة كبرى قسم خاص لتلقين البنات العلوم العالية كالطب وغيرها أسوة بالذكور.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٦٥- عن حاشية السيوطي على ابن ماجه.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٠٩ (٧٩٣٣)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٤ (٧).

(٣) أعلام النساء ٥/ ٣١٩.

وقالت عن اشتغال المرأة بالسياسة: إن المرأة ملتزمة بالاشتغال فيها كالرجل عند الحاجة القصوى، فإذا زالت هذه الحاجة وجب على المرأة القرار في بيتها، لأن وراءها عملاً شاقاً يحتاج إلى عناية تامة، ألا وهو الأمومة، على أن هذا لا يمنع أن تجاهد المرأة لتصل إلى مستوى عال من التعليم، وأن تعرف إحدى الصنائع التي تمكنها من كسب قوتها إذا اقتضت الضرورة ذلك.

ثم قالت:

ومن الحرف التي نسعى في نشرها بين نسائنا، حرفة تربية الأطفال، فإننا نستحسن أن يتلقى الصغار المبادئ على النساء لا على الرجال لصبرهن ومعرفتهن بطبائع الأطفال.

وقالت عن التمسك بالقومية الشخصية:

ليتفان الناس في التمسك بالقومية الشخصية، وفيما عدا ذلك يجب الاستفادة من كل جديد بشرط أن تكون له منفعة ظاهرة وليست سطحية.

وقالت: إنني أوافق على (السفور) بشرط أن يكون مشابهاً لنقاب المرأة في صدر الإسلام على أن لا يكون النقاب أو غيره حائلاً دون تطور المرأة.

٢٦٤٦ - مُقبِلة بنت علي البَزَّار (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مقبلة بنت علي البَزَّار (أمة العزيز)، محدثة حدثت عن أحمد بن المبارك بن دُرَّك.

٢٦٤٧ - مقبول هانم (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مقبول هانم، من شهيرات نساء الآستانة في القرن التاسع عشر الميلادي ألفت في مواضيع فلسفية مختلفة.

٢٦٤٨ - مكتومة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مكتومة، مغنية من مغنيات بغداد في العصر العباسي.

---

(١) المشتبه للذهبي ٢/ ٦٠٨، تاج العروس.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٦٦- عن التعليم والتربية عند نساء الآستانة ١٨٩٣م.

(٣) أعلام النساء ٥/ ٧١- عن الأغاني للأصبهاني.

٢٦٤٩ - مكنونة المروانية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مكنونة المروانية، أم علية بنت المهدي. مغنية كانت من أحسن الناس وجهاً بالمدينة.

٢٦٥٠ - الملاءة بنت زُرارة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

الملاءة بنت زُرارة، من فواضل نساء عصرها. شبّب بها الفرزدق فقال:

كم للملاءة من طيفٍ يؤرقني إذا تجرثَمَ هادي الليلِ واعتكر

٢٦٥١ - الملاءة بنت الفرات (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

الملاءة بنت الفرات بن معاوية، وتكنى أم الربيع.

شاعرة من شواعر العرب جاورها محمد بن كناسة فواصلها ثم انتقل فقاطعها ثم رجع فواصلها. فقالت الملاءة:

سقياً لدارِ بني حُبَيْشٍ إنها ردت عليَّ وصالَ أم ربيع

فقدْتُ بها لطفَ الصديق فراجعت وِصالي وما كادت إليّ تريع

٢٦٥٢ - ملاحظ (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

ملاحظ، مغنية من أحسن المغنيات غناءً ومن غنائها:

إنّي تَعلقتُ ظبياً شادناً خَرِقاً غُلِّقتُه شِقوةً مني وما عَلِقا

٢٦٥٣ - ملح العطارة (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

ملح العطارة. سميت العطارة لكثرة استعمالها العطر المطيب. مغنية من مغنيات العصر العباسي كانت من أحسن الناس غناء.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٧١- عن الأغاني للأصبهاني ١٠/ ١٧١.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٧٢- عن الأغاني للأصبهاني.

(٣) بلاغات النساء ١٩٣.

(٤) الأغاني للأصبهاني ٥/ ٣٦٣.

(٥) أعلام النساء ٥/ ٧٤- عن الأغاني للأصبهاني.

٢٦٥٤ - ملك حفني ناصف (باحثة البادية)(١٨٨٦م-١٩١٨م)[1]

ملك حفني ناصف. وغلب عليها لقب باحثة البادية. كاتبة اجتماعية ولدت بالقاهرة يوم الاثنين في ٢٥ كانون الأول سنة ١٨٨٦م. تلقت مبادئ العلوم في مدارس أولية مختلفة ثم دخلت المدرسة السنية وتعلمت بها العلوم الابتدائية، وحصلت منها على الشهادة الابتدائية، ثم انتقلت إلى القسم العالي بالمدرسة المذكورة وحصلت على شهادتها العالية ثم اشتغلت بالتعليم في مدارس البنات الأميرية. فكانت ملك تطوف منازل صاحباتها ومعارفها لتقنعهن بإرسال بناتهن إلى المدارس.

وكان بيتها نادياً يقصده كثير من السيدات الغربيات والشرقيات فيستنرن به في الوقوف على مبلغ رقي المرأة المسلمة وما ينتظرن من شؤونها المستقبلة. كما أسست اتحاد النساء التهذيبي.

وكانت ملك تجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية وتعرف شيئاً من اللغات الأخرى وكانت خطية تخطب في السيدات.

كانت ملك متدينة ترتب كثيراً من الإعانات للفقيرات من مالها الخاص في غير زهو ولا إعلان، وكانت تقوم بإرشادهن إلى النظافة والتعليم حتى غيرت كثيراً من عادات البدو. ولها مآثر علمية وأدبية عديدة منها النسائيات وعدة مقالات.

وتوفيت ملك باحثة البادية في ١٢ تشرين الأول ١٩١٨م، بعد أن عاجلتها الحمى الإسبانية. ودفنت في مدفن عائلتها بالإمام الشافعي.

ورثاها أبو الوفاء محمد، ومما قال فيها:

يـا مـصـرُ قـد أَفَـلَ الـقـمـرْ ... فـسـجـا ظـلامُـكِ واعـتـكـرْ

لـم يـبـقَ فـي فـلـك الـسـمـا ... مـن كـوكـب إلّا انـكَـدرْ

وتـكـدرت شـمـسُ الـضـحـى ... والـجـو أظـلـم واكـفـهـرْ

أسـفـاً عـلـى ذات الـعَـفـافِ ... وربـةِ الـفـضـل الأبَـرْ

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٧٤- عن مجلة المقتطف مجلد ٥٣، بلاغة النساء في القرن العشرين لفتحية محمد، مجلة المرأة الجديدة ١٩٢٦. الإعلام للزركلي ٨/ ٢٨٧.

٢٦٥٥ - ملك جارية زينب بنت أبي جعفر[١]

جارية جميلة، حسنة الأدب، رآها إبراهيم بن المهدي يوماً فأحبها ورغب بها، فقال لها:

يـــا غـــزالاً لـــي إلـــيـــه ... شـــافـــعٌ مـــن مُـــقـــلـــتَـــيْـــهِ

أنـــا ضـــيـــفٌ وجـــزاء الـــضـــ ... ـــيـــف إحـــســـانٌ إلـــيـــهِ

فهمت الجارية مطلب إبراهيم، فانطلقت إلى مولاتها وأخبرتها.

فقالت مولاتها: اذهبي إليه، وأعلميه أني قد وهبتك إليه.

فعادت ملك إلى إبراهيم، فلما رآها أعاد عليها البيتين.

فأكبت عليه، فقال لها: كفي فلست بخائن.

فقالت له: لقد وهبتني لك مولاتي، وأنا الرسول.

فقال لها: أما الآن فنعم.

وأنشد المبرد في ذلك قوله:

مـــا إن دعـــانـــي الـــهـــوى لـــفـــاحـــشـــةٍ ... إلا نـــهـــانـــي الـــحـــيـــاءُ والـــكـــرمُ

فـــلا إلـــى فُـــحْـــشٍ مـــددْتُ يـــدي ... ولا مـــشَـــتْ بـــي لـــزلَّـــةٍ قَـــدَمُ

٢٦٥٦ - ملكة بنت إبراهيم (٠٠٠-٧٤٩هـ)[٢]

ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن صصرى، تكنى أم طالوت البعلبكية، ثم الدمشقية. أمها أسماء بنت محمد بن سالم بن صصرى. سمعت من جدها لأمها محمد بن سالم ابن الحسن بن صصرى، وحدثت. سمع منها البرزالي والعز بن جماعة، وذكرها أبو جعفر في مشيخة العز وماتت في سنة (٧٤٩هـ).

٢٦٥٧ - ملكة بنت داود القرطكي (٤٠٣-٥٠٧هـ)[٣]

ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد القرطكي العالمة الصوفية.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٠٢، تراجم أعلام النساء ص٤٢٥.

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٣٦٠.

(٣) تاريخ دمشق ٣٩٣.

امرأة من المعمرات. سمعت بمصر من الشريف أبي إبراهيم أحمد بن القاسم.

سكنت دمشق مرة في دويرة السميساطي.

ولدت سنة ثلاث وأربعمائة ببلد كرّ ناحية حيرة وتوفيت سنة سبع وخمسمائة.

روت ملكة بنت داود عن الشريف أبي إبراهيم عن عبد الله بن عمر، أن الرسول ﷺ قال: «من باع نخلاً قد أبّرت فثمرتها للبائع، إلّا أن يشترط المبتاع».

٢٦٥٨ - ملكة بنت عبد الرحمن البعلبكي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ملكة بنت عبد الرحمن بن محمد البعلبكي..

محدثة سمع عليها عشرون حديثاً من كتاب الصفات للدارقطني حوالي سنة ٧٢٠هـ.

٢٦٥٩ - ملكة بنت عبد الله المقدسي (٠٠٠-٨٠٢هـ)[٢]

ملكة بنت الشريف عبد الله بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الصالحي. قال ابن حجر: أحضرت على الحجار، وعلى محمد بن الفخر البخاري، وعلى أبي بكر بن الرضي، وزينب بنت الكمال وغيرهم. وأجاز لها ابن الشيرازي، وابن عساكر، وابن سعد، وإسحاق الآمدي، وغيرهم وحدثت بالكثير، وتوفيت في ١٩ جمادى الأولى سنة ٨٠٢هـ، وقد جاوزت الثمانين.

٢٦٦٠ - مليحة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مليحة، قينة كانت بالبصرة فكان يهواها أبو الفياض سوار بن أبي شراعة.

٢٦٦١ - مُلَيْكَة جَدَّةُ إسحاق (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مُلَيْكَة جَدَّة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

وقيل: جدّة أنس بن مالك. لها صحبة. روى عنها أنس بن مالك. ورد عن أنس بن مالك، أن جَدَّته مُلَيكة دَعَت النبي ﷺ لطعام، فأكل منه ثم قال: قوموا فلأصَلِّي لكم.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٠٣.

(٢) شذرات الذهب ٧/ ٢٠.

(٣) الأغاني للأصبهاني ٢٢/ ٤٤٧.

(٤) أسد الغابة ٦/ ٢٦٨.

قال أنس: فقمت إلى حَصير قد اسودّ من طول ما لبِس[١] فنضحتُه بالماء، فقام عليه رسول الله ﷺ، وصَفَفْتُ أنا واليتيمُ خلفه، والعجوز من ورائنا، فصلى بنا ركعتين، ثم انصرف[٢].

قيل: إنها أمُ سليم، وقيل: أم حرام.

٢٦٦٢ - مليكةُ بنت أبي أمية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مُليكة بنت أبي أمية.. هي والدة عبيد الله ـ بالتصغير ـ بن عمر بن الخطاب.

طلقها عمر، لما نزلت: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠] فتزوجها معاوية. وقد ذكرها ابن سعد في طبقاته.

٢٦٦٣ - مُليكة بنت ثابت (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مُليكةُ بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خطمة، وأمها كبشة بنت أوس بن عدي بن أمية الخطمي. تزوجت شُتيم بن زيد بن جُمحة بن حريش بن لوذان بن خطمة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٦٤ - مُليكة والدة الحطيئة الشاعر (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

مليكة والدة الحطيئة الشاعر، لها ذكر في ترجمته يدل على أنها عاشت إلى العهد النبوي.

٢٦٦٥ - مليكة بنت خارجة بن زيد (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

مليكة بنت خارجة بن زيد وقيل: حَبيبة بنت زيد بن الخارجة بن أبي زُهير بن مالك

---

(١) أي استعمل.

(٢) تنوير الحوالك، شرح موطأ الإمام مالك، جامع سبحة الضحى ١/ ١٢٩-١٣٠، الترمذي أبواب المواقيت، باب ماجاء في الرجل يصلي ومعه الرجال والنساء، الحديث ٢٣٤.

(٣) الإصابة ٨/ ١٨٩ (١٠٠٠).

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٦، الإصابة ٨/ ١٨٩ (١٠٠١).

(٥) الإصابة ٨/ ١٩٦ (١٠٣٣).

(٦) أسد الغابة ٦/ ٢٦٩ و٦/ ٦٠، الإصابة ٨/ ١٨٩ (١٠٠٢).

بن امرئ القيس الخزرجية الأنصارية، تزوجت من أبي بكر الصديق، وهي التي قال فيها أبو بكر في مرضه الذي مات فيه: قد أُلقي في روعي أن ذا بطن بنت خارجة جارية.

سمّتها عائشة أم كلثوم. تزوجها طلحة بن عبيد الله، فولدت له زكريا وعائشة. ورد عن ابن منده وأبي نعيم أن أبا بكر استأذن رسول الله ﷺ حين رأى منه خفة في مرضه أن يأتي ابنة خارجة فأذن له في حديث طويل.

٢٦٦٦ - مُلَيْكَةُ بنت خَارجة (٠٠٠-٠٠٠)[1]

مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، كانت تحت زَبَّان بن سيَّار بن عَمرو الفزاري، فلما فارقها، تزوجها ابنه منظور بن زَبَّان فولدت له هاشماً وعبد الجبار وخولة، ولم تزل معه إلى خلافة عمر بن الخطاب.

وكان منظور رجلاً يشرب الخمر، فرفع أمره إلى أمير المؤمنين عمر، فأحضره وسأله، فعرف منه أنه قد تزوج امرأة أبيه، فقال له عمر: أما علمت أنها حرام. فقال منظور: لا.

فحبسه إلى وقت صلاة العصر، ثم أحلفه أنه لم يعلم أن الله عزوجل قد حرَّم ما فعله.

فحلف منظور أربعين يميناً بعدم علمه بالحرمة.

فخلى سبيله، وفرَّق بينه وبين امرأته، ـ امرأة أبيه سابقاً ـ.

وقال له: أو ما علمت أن هذا نكاح المقت.

ثم تزوجها من بعده محمد بن طلحة.

ولما طلقها أسف عليها فقال فيها:

ألَا لا أُبـالـي مـا صـنـعَ الـدهـرُ ... إذا مُـنِـعَـتْ مـنـي مُـلَـيْـكَـةُ والـخـمـرُ

فـإن تـك قـد أمسـت بـعـيـداً مـزارُهـا ... فَـحَـيٌّ ابـنـة الـمـري مـا طـلَـع الـفـجـرُ

لَـعـمـرك مـا كـانـت مـلـيـكـةُ سـوأةً ... ولا ضـمَّ فـي بـيـت عـلـى مـثـلـهـا سِـتـرُ

فكانت مليكة من النساء اللاتي فرق الإسلام بَينهنّ وبين أبناء بعولتهن.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٠٧ ، أسد الغابة ٧/ ٢٧٠ ، تراجم أعلام النساء ص٤٢٧.

٢٦٦٧ - مليكة امرأة خبَّاب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مليكة امرأة خباب بن الأرت. أدركت النبي ﷺ روى حديثها أبو خالد الدَّالانيّ، عن المنهال بن عمرو موقوفاً.

٢٦٦٨ - مُليكةُ بنت داود (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مليكة بنت داود، ذكرها ابن بشكوال في المزدوجات.

٢٦٦٩ - مليكة أم السائب بن الأقرع (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مليكة أم السَّائِب بن الأقرع الثقفية. كانت تبيع العطر. روى عطاء بن السائب عن بعض أصحابه، عن السائب بن الأقرع أن أُمه مُلَيكة دخلت تبيع العطر من النبي ﷺ، فقال لها: يا مُلَيكة، ألك حاجة؟ قالت: نعم، قال: فكلميني فيها أقضها لك.

فقالت: لا، والله إلا أن تدعو لابني ـ وهو معها، وهو غلام ـ فأتاه فمسح برأسه، ودعا له.

٢٦٧٠ - مُلَيكةُ بنت عبد الله بن أبي بن مالك (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مليكة بنت عبد الله بن أُبي بن مالك بن الحارث ابن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم. وأمها أم خالد بنت عامر بن سنان بن وهب بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة ابن الخزرج بن ساعدة. تزوجها هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر ابن كعب بن واقف من الأوس.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٧١ - مُلَيْكَةُ بنت عبد الله بن صخر (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

مليكة بنت عبد الله بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة وأمها بسرة بنت زيد بن أمية بن سنان بن كعب بن سلمة، تزوجها مسعود بن

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٧٠ ، الإصابة ١٩٠ (١٠١٢).

(٢) الإصابة ٨/ ١٨٩ (١٠٠٤).

(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٧٠ ، الإصابة ٨/ ١٩١ (١٠١٤).

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٨٣ ، الإصابة ٨/ ١٩٠ (١٠٠٦).

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩٩ ، الإصابة ٨/ ١٩٠ (١٠٠٧).

زيد بن سبيع بن خنساء بن عبيد، فولدت له أبا جهاد وعبد الرحمن وهزيلة بني مسعود.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٧٢ - مُليكة بنت عمرو الزَّيْديَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مليكة بنت عمرو الزيديَّة، من زيد اللات بن سعد بن مذحج.

ورد عن زهير بن معاوية عن امرأة من أهله، عنها قالت: اشتكيت وجَعاً في حلقي، فأتيتها، فوصفت لي سمن بقر، وقالت: إن رسول الله ﷺ قال: «ألبانها شفاءٌ، وسمنها دواءٌ»[٢] وورد عن محمد بن عمرو: أن مُليكةُ أخبرته: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم بقوم قد خُسف بهم فقد أظَلَّت الساعة».

٢٦٧٣ - مُليكةُ بنت عَمرو (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مليكة بنت عمرو بن سهل الأنصارية، من بني عبد الأشهل، امرأة أبي الهيثم بن التيهان.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٧٤ - مليكةُ بنت عُوَيمر (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مليكة بنت عويمر الهُذَليَّة. وقيل: بنت عُوَيم. بغير الراء. وتكنى أم عفيف، وقيل: أم قطيف.

وهي إحدى المرأتين اللتين ضربت إحداهما بطنَ الأخرى، فألقت جنيناً، وكانتا ضرتين هذليتين.

٢٦٧٥ - مليكة بنت كعب (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

مليكة بنت كعب الكنانية، وقيل: بنت كعب الليثي.

ورد عن أبي معشر قال: تزوج النبي ﷺ مليكة بنت كعب وكانت تُذكر بجمال بارع

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٧٠ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣١٠ (٧٩٣٤).

(٢) أخرجه أبو داود في المراسيل باب «ما جاء في الطب» : ٤٠.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٧١ ، الإصابة ٨/ ١٩٠ (١٠٠٩).

(٤) أسد الغابة ٦/ ٢٧١ ، الإصابة ٨/ ١٩٠ (١٠١٠).

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ١٤٨ ، الإصابة ٨/ ١٩٠ (١٠٠٩).

فدخلت عليها عائشة فقالت لها: أما تستحيين أن تنكحي قاتل أبيك؟

فاستعاذت من رسول الله فطلقها، فجاء قومها إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله إنها صغيرة وإنها لا رأي لها وإنها خُدعت، فارتجعها. فأبى رسول الله، فاستأذنوه أن يتزوجها قريب لها من بني عذرة فأذن لهم فتزوجها العُذري. وكان أبوها قُتل يوم فتح مكة، قتله خالد بن الوليد بالخندمة.

كما ورد عن عطاء بن يزيد الجندعي أن رسول الله تزوج مليكة بنت كعب الليثي في شهر رمضان سنة ثمان ودخل بها فماتت عنده. وقال محمد بن عمر الواقدي أصحابنا ينكرون ذلك ويقولون: لم يتزوج كنانية قط.

٢٦٧٦ - مليكة بنت المنكدر (٠٠٠-١٣٦هـ)[١]

مليكة بنت المنكدر عابدة مجتهدة كانت تقول: أشكو إلى الله قلبي وهواي فقد أضرّا بي وشغلاني عن عبادة ربي.

٢٦٧٧ - مُلَيْكَةُ خالة النعمان بن قيس (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مُليكةُ خالة النعمان بن قيس، راوية من راويات الحديث روى عنها محمد بن فضيل بن غزوان المتوفى سنة ٩٤هـ، وروى عنها النعمان بن قيس، أنها سألت عبيدة عن المنذر.

٢٦٧٨ - مليكةُ الهلالية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مليكة الهلالية امرأة عبد الله بن أبي حَدْرد. ذكرها مسلم في الإفراد.

٢٦٧٩ - مُلَيكة[٤]

قينة من قيان الجاهلية، أحبها أحيحة بن الجُلاح وعشقها، خرج بها يوماً خارج المدينة، حاملاً معه خباءه وخمره.

ولما وصل إلى مبتغاه، ضرب خباءه جناءه، ثم خرج فاستأذن على تُبَّع، فأذن له

(١) صفوة الصفوة ٢/ ١٣٥ (٢٠٠).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩٧ .

(٣) الإصابة ٨/ ١٩١ (١٠١٥)، التجريد ١٩٧.

(٤) أعلام النساء ٥/ ١٠٦ ، تراجم أعلام النساء ص٤٢٩ .

بالدخول، فدخل وجلس على زُرْبِيَّة[1] كانت على الأرض، وتبادلا الحديث، فراح تُبع يسأله عن أمواله في المدينة، وأحيحة يجيبه ويخبره عنها، وكلما أخبره عن شيء منها قال: كل ذلك على هذه الزُّرْبيَّة.

أدرك أحيحة استهزاء تبع به، ونيته في قتله، فخرج إلى خبائه وبدأ بشرب الخمر، ثم أنشد يقول:

يشتاقُ قلبي إلى مُلَيْكةَ لو ... أمستْ قريباً ممَّنْ يُطالِبُها
ما أحسنَ الجيدَ من مُليكةَ والـ ... لَّبَّاتِ إذْ زانها تَرائِبُها
يا ليتني ليلةً إذا هَجَعَ النا ... سُ ونام الكلابُ صاحِبُها
لتَبْكِني قينةٌ ومِزْهَرُها ... ولْتبكني قهوةٌ وشارِبُها
ولتَبْكِني ناقةٌ إذا رحلتْ ... وغابَ في سردحٍ مناكِبُها
ولتَبْكِني عصبةٌ إذا جمعتْ ... لم يعلم الناسُ من عواقِبُها

ثم طلب من مليكة أن تغنيه هذه الأبيات، وحرس تُبع بالباب ينتظرون الأمر من تُبع، وظلت مليكة تغني هذه الأبيات يوماً كاملاً وليلة، حتى نام الحرس، فقال أحيحة لمليكة: إني ذاهب إلى أهلي فسدي عليك الخباء، فإذا جاء رسول الملك فقولي له: هو نائم، فإذا أبوا إلا أن يوقظوني فقولي قد رجع إلى أهله، وقد أرسلني إلى الملك برسالة، فإن ذهبوا بك فقولي له: يقول لك أحيحة: اغدر بقينة أو دع.

فانطلق أحيحة وتحصن في أطمه الضحيان، وأرسل تبع في جوف الليل من يقتل أحيحة، فخرجت إليهم مليكة فقالت: هو راقد.

فانصرفوا، ثم ترددوا عليها مراراً، وهي تقول لهم: هو راقد.

فقالوا لها: أيقظيه، أو لندخلن عليك.

فقالت لهم عندئذ: إنه قد رجع إلى أهله، وأرسلني إلى الملك برسالة.

فلما سمعوا كلامها، ذهبوا بها إلى الملك، فلما دخلت عليه سألها عنه؟

فأخبرته خبره، وأن قد بعث إليه رسالة فيها: اغدر بقينة أو دع. غضب تُبَّع مما سمع،

(١) زربة: بساط.

فجهز كتيبة من خيله، وأرسلهم في طلبه، فوجدوه قد تحصن في أطمه، فحاصروه ثلاثاً يقاتلهم بالنهار ويرميهم بالنبل والحجارة، وفي المساء يرمي إليهم بالتمر.

فلما مضت الأيام الثلاثة، رجعوا إلى تبع، وقالوا له: تبعثنا إلى رجل يقاتلنا بالنهار، ويضيفنا بالليل، فتركه، وأمر أن يحرقوا نخله.

٢٦٨٠ - مليلة بنت أبي الحسن النيسابورية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مليلةُ بنت أبي الحسن النيسابورية. محدّثة روت عن الفضل بن المحب وروى عنها عبد الرحمن بن السمعاني.

٢٦٨١ - مليلة بنت هانئ (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مليلة بنت هانئ، محدثة حدّثت عن عائشة، وعنها سُكينة بنت سعد، وذكرها ابن منده في تاريخ النساء.

٢٦٨٢ - ممتاز زماني بنت آصف خان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ممتاز أميرة جليلة، ذات بر ومعروف ورأفة ودين وصلاح، تزوجها الأمير كسرى، فأحبها وأجلها إجلالاً عظيماً.

سعت ممتاز مع زوجها لخير شعبها، فقد رافقته في كل حروبه، فتوفيت في ساحة القتال وهي لا تتجاوز الثامنة والثلاثين من عمرها.

حزن زوجها عليها حزناً شديداً، فبنى لها ضريحاً عظيماً على ضفاف نهر جمنا، وعلى مقربة من مدينة أكبر.

نالت هذه الأميرة حب شعبها، وخضوعه لها، لما رأى هذا الشعب من كريم خصالها.

٢٦٨٣ - منال (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

منال.. قينة كان عليها درع خام على جانبه الأيمن مكتوب:

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٠٩- عن تاج العروس.

(٢) المشتبه للذهبي ٢/ ٦١٤.

(٣) أعلام النساء ٥/ ١٠٩ ، تراجم أعلام النساء ٤٢٩.

(٤) العقد الفريد ٨/ ١١٧ .

كـتـب الـطـرْفُ فـي فـؤادي كـتـابـا هـو بـالـشـوق والـهـوى مـخـتـوم

وعلى الأيسر مكتوب:

كـان طـرفـي عـلـى فـؤادي بـلاءً إنّ طـرفـي عـلـى فـؤادي مَـشُـومُ

٢٦٨٤ - منانة بنت (الأمير) علي باي (٠٠٠-١٢٣٨م)[١]

منانة بنت الأمير علي باي بن حسين بن علي الحسيني، قيل: اسمها آمنة. وتدعى منانة.

تربت هذه الفتاة مع أخيها حمودة في قصور بارود، وكان معلمها ومعلم أخيها العالم حمودة باكير، فحفظت القرآن الكريم عليه، وتعلمت القراءة، وما يلزمها من فقه الدين، ومبادئ قواعد اللغة العربية والحساب.

ثم تزوجت بابن عمها محمود بن محمد الرشيد باي، الذي اعتلى عرش الإمارة بعد أخيها حمودة باشا في ٩ المحرم سنة ١٢٣٠هـ.

حرصت منانة على البيت المالك ومستقبله، وعندما شعرت بدنو أجلها جمعت أفراد العائلة المالكة، وأبدت لهم نصائح عالية تتعلق بسياسة مملكتهم وبينت لهم ضرر تزويج شباب الأسرة بقريباتهم لما ينشأ عن ذلك من ضعف في النسل وإضوائه ولو بعد حين.

فامتثل البيت الحسيني العلم بهذه القاعدة من ذلك الحين، ولم تخرق هذه القاعدة إلا من وقت قريب.

توفيت رحمها الله ليلة الثلاثاء في ٣ ربيع الثاني، سنة ١٢٣٨هـ، فحزن الباي لفقدها حزناً لم يعهد مثله، وعتق على أثر وفاتها ما ينيف عن المائتين رقبة.

وأفاض زوجها في الصدقات، وسرح المساجين، وحزنت المملكة لفقدها سنة كاملة.

رثاها إبراهيم الرياحي فقال:

سـكـنَـتْ فـسـيـحـاً فـي الـجـنـان ظـلـيـلاً وقـطـوفُـهـا قـد ظُـلِّـلـت تَـظـلـيـلا

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١١٠ ، تراجم أعلام النساء ص٤٢٩ .

لا تحسبوها في الشراء مَقيلُها يهوى الثرى أن يكونَ مَقيلا
بنتُ الهمام بن الحسين علي الملك الذي اتخذ الصلاح خليلا
أمُّ المملوك وأختهم وكفى لمحمودِ أميرِ المؤمنين خليلا

٢٦٨٥ - منشم بنت الوجيه (٠٠٠-٠٠٠)[١]

منشم بنت الوجيه، من خزاعة: جاهلية اشتهرت بالمثل السائر «أشأم من عطر منشم» قال زهير:

تداركتُما عبساً وذبيان بعدما تفانَوا ودقُّوا بينهم عطرَ مَنْشِمِ

والرواة يتناقلون خبرها في صور مشابهة:

١- كانت تبيع العطر في الجاهلية فلما وقعت الحرب بين جرهم وخزاعة، كانت تجيء بالطيب مدقوقاً في الأوعية فتطيب به فتيان خزاعة، فقتل أو أصيب كثير ممن طيبتهم.

٢- امرأة من بني غدانة، قالوا: إنها صاحبة «يسار الكواكب» وكان «يسار» دميم الصورة، تضحك النساء من رؤيته فيحسبهنَّ يعجبن به ويعشقنه. ورأته منشم وكانت زوجة مولاه، فضحكت، فطمع بها فدخل عليها خباءها فأتته بطيب ومعها موسى فأشمتَّه الطيب وأنحت بالموسى على أنفه فاستوعبته قطعاً، فخرج ودمه يسيل.

٣- كانت بالبحرين، ودقت العطر لجماعة فتحالفوا عليه وغمسوا أيديهم فيه ثم وقع بينهم شر.

٤- كان لها خليل فشم زوجها من رأس خليلها رائحة عطرها فقتله، فوثب قومه على زوجها فقتلوه، فوقعت بين قوميها الحرب حتى تفانوا.

٥- بائعة عطر من خزاعة، كانت تسكن مكة. فإذا نشبت حرب اشتروا منها الكافور للقتلى، فتشاءموا بعطرها.

٢٦٨٦ - مندوس بنت خَلَّاد الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مندُوس. ويقال سدوس. بنت خَلَّاد بن سُوَيد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ

(١) التاج ٩/ ٧٦، الأعلام للزركلي ٧/ ٢٩٦.
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٦٢، أسد الغابة ٦/ ٢٧١، الإصابة ٨/ ١٩١ (١٠١٦).

القيس بن مالك الأغر الأنصارية الخزرجية.

ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله، ولم يذكرها غيره.

٢٦٨٧ - مندوس بنت عبادة الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مندوسُ بنت عُبَادَة بن دُلَيْم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف[٢] بن الخزرج بن ساعدة الأنصارية.

وهي أخت سعد بن عُبَادة، وأمّها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس بن النجار. تزوجت مندوس، سماك بن ثابت بن سفيان بن عديّ بن الحارث بن الخزرج فولدت له ثابتاً.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٨٨ - مندوس بنت عمرو بن حُنَيس (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مندوس بنت عمرو بن حُنَيس بن لوذان بن عبد وُد بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة الأنصارية، وأمها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم ابن كعب بن سلمة، وهي أخت المنذر بن عمرو. شهد العقبة وبدراً وكان نقيباً وقتل يوم بئر معونة شهيداً. لأبيه وأمه.

تزوج مندوس مخلد بن صامت بن نيار بن الخزرج بن ساعدة فولدت له مسلمة بن مخلد.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٨٩ - مَنْدُوس بنت قطبة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مندوس بنت قطبة بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار، وأمها عميرة بنت قُرْط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي من بني سلمة. تزوجها عُمارة بن الحباب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد بن عمرو بن النجار فولدت

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧٣ ، أسد الغابة ٦/ ٢٧٢ ، الإصابة ٨/ ١٩١ (١٠١٧).

(٢) كذا في طبقات ابن سعد.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧١ ، أسد الغابة ٦/ ٢٧٢ ، الإصابة ٨/ ١٩١ (١٠١٨).

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٣٧ ، الإصابة ٨/ ١٩١ (١٠١٩).

له أبا عمرو، ثم خلف عليها عبد الله بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة فولدت له عتبة وأم سعد، ثم خلف عليها عبد الله بن أبي سليط فولدت له مروان.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٩٠ - منصور (٠٠٠-٠٠٠)[١]

منصور، كان يعشقها سلمة بن الحارث بن يوسف بن الحكم بن أبي العاص بن أبي أمية فقال لها:

سأَثوي نحو الثَّعلبيَّةِ[٢] ما ثوَتْ ... حليلةُ منصور بها لا أَريمُها

وأرحلُ عنها إن رحلت وعندنا ... أيادٍ لها معروفةٌ لا نُديمُها

وقد عَرَفتْ بالغيب أن لا أوَدُّها ... إذا هي لم يُكرِمْ علينا كريمُها

إذا ما سماءٌ بالدفاح تخايلَت ... فإنّي على ماء الزَّبير أشيمُها

يقرُّ بعَيني أن أراها بنَعْمةٍ ... وإن كان لا يُجدي عليَّ نعيمُها

٢٦٩١ - منصورة بنت عبد الرحمن القرشية (٨٣٩-٨٥٩هـ)[٣]

منصورة بنت عبد الرحمن القرشية المكية. من فواضل نساء عصرها ولدت بمكة في شوال ٨٣٩هـ. وسمعت على أبي الفتح المراغي، وأجاز لها جماعة منهم أبو جعفر بن العجمي. وتوفيت في صفر سنة ٨٥٩هـ.

٢٦٩٢ - منصورة بنت الشريف علي (٧٣٣-٧٩٥هـ)[٤]

منصورة بنت الشريف علي بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي. أم عبد الملك المكية. وتسمى أيضاً فاطمة إلّا أنها اشتهرت بمنصورة، أمها أم الحسين بنت الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى الغرناطي.

ولدت سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بمكة. وأجاز لها يحيى بن يوسف المصري، وأبو بكر بن الرضي، وزينب بنت الكمال وآخرون، من مصر والشام، مع ابن عمها

---

(١) معجم البلدان ٢/ ٩٢ .

(٢) الثعلبية: من منازل طريق مكة من الكوفة وهي ثلثا الطريق.

(٣) الضوء اللامع ٦/ ١٢٧ .

(٤) العقد الثمين ٨/ ٣١٧ (٣٤٧٥).

سيدي الشريف أبي الفتح الفاسي. كانت صالحة خيرة كثيرة الإيثار من فقر، عالية الهمة.

عندما مات أخوها محمد بن علي حزنت كثيراً حتى أُقعدت، ثم سافرت إلى المدينة النبوية لزيارة النبي ﷺ والاستشفاء به، فأدخلت الحجرة الشريفة محمولة، وخرجت منها تمشي على قدميها.

توفيت يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر، من سنة خمس وتسعين وسبعمائة، بمكة ودفنت بالمعلاة.

٢٦٩٣ - منفوسة بنت أبي يزيد (٠٠٠-٠٠٠)[١]

منفوسة بنت أبي زيد بن أبي الفوارس، عابدة لا تفتر عن البكاء.

فقيل لها يوماً في ذلك، فقالت: والله لوددت أني أبكي حتى تنقطع دموعي، ثم أبكي دماً حتى لا يبقى جارحة من جسدي فيها دم.

وكانت تقول: من لم يستطع البكاء فليرحم الباكين، فإن الباكي إنما يبكي لريبة بنفسه، وبما جنى عليها، وما هو صائر إليه.

كانت تناجي ربها وهي تبكي وتقول: إلهي، إنك لتعلم أن العطشان من حبك لا يروى أبداً.

وكان الفضل بن عياض يأتيها ويتردد إليها، ويسألها الدعاء.

وكان لها من يخدمها، فكانت تقول: منذ وقع بصري على منفوسة ما ملت قط إلى الدنيا ببركتها، ولا استصغرت في عيني أحداً من المسلمين أبداً.

٢٦٩٤ - منور خاتون (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

منور خاتون، من ربّات البر والإحسان ينسب إليها جامع الخاتون ببغداد، وهو إلى اليوم معمور تقام فيه الجمع والصلوات المكتوبة.

---

(١) لواقح الأنوار في طبقات الأخيار للشعراني، أعلام النساء ٥/ ١١٤ ، تراجم أعلام النساء ص٤٣٢.

(٢) أعلام النساء ٥/ ١١٤- عن تاريخ مساجد بغداد.

٢٦٩٥ - منور بنت صالح بن نصر الله (٠٠٠-٠٠٠)[١]

منور بنت صالح بن نصر الله، من ربات البر والإحسان ينسب إليها سبيل الست منور في حلب.

٢٦٩٦ - منورة بنت عبد الله (٠٠٠- ١٢٦٩هـ)[٢]

منورة بنت عبد الله زوجة سليمان باشا والي بغداد. من ربات البر والإحسان. وقفت الأرض الواقعة في الحلة، على عتقاء ولدها صادق وعلى مماليكه، ثم على الفقراء، والمساكين في بغداد، بموجب الوقفية المؤرخة في ٧ صفر سنة ١٢٤١هـ وتوفيت سنة ١٢٦٩هـ، ودفنت في مقبرة الإمام الأعظم.

٢٦٩٧ - منى بنت أحمد الوشاحية (٠٠٠- ١٣١٦هـ)[٣]

منى بنت أحمد بن محمد بن إبراهيم محفوظ الوشاحية الأسدية الهرملية، عالمة، فاضلة، صالحة.

كان يحترمها أهل لبنان على اختلاف مللهم ومذاهبهم، وتوفيت في حدود سنة ١٣١٦هـ.

٢٦٩٨ - منيبة البصرية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

منيبة البصرية وابنتها، كانت امرأة متعبدة وكانت لها ابنة أشد عبادة منها. فكان الحسن يتعجب من عبادتها على حداثتها.

وبينما الحسن ذات يوم جالس إذ أتاه آتٍ فقال: أما علمت أن الجارية قد نزل بها الموت. فوثب الحسن فدخل عليها فلما نظرت الجاريةُ إليه بكت. فقال لها: يا حبيبتي ما يبكيك؟ قالت له: يا أبا سعيد التراب يُحثى على شبابي ولم أشبع من طاعة ربي يا أبا سعيد انظر إلى والدتي وهي تقول لوالدي: احفر لابنتي قبراً واسعاً وكفنها بكفنٍ حسن، والله لو كنت أجهز إلى مكة لطال بكائي، كيف أنا أجر إلى ظلمة القبور

(١) أعلام النساء ٥/ ١٥٥- عن تاريخ حلب.

(٢) أعلام النساء ٥/ ١١٥- عن «البغداديون أخبارهم ومجالسهم».

(٣) أعلام النساء ٥/ ١١٥ ، عن حسين علي محفوظ.

(٤) صفوة الصفوة ٤/ ٢٣ (٥٨٧).

ووحشتها وبيت الظلمة والدود؟.

٢٦٩٩ - منية بنت عبد الرحمن المقدسي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

منية بنت عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، محدّثة حدّثت وروي عنها.

٢٧٠٠ - منية بنت عبيد (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

منية بنت عُبيد بن أبي برزة الأسلميّ. روت عن: جدها أبي بَرْزَة الأسلمي.

وروت عنها: أم الأسود الخُزاعية.

وروى لها الترمذي.

ورد عن يونس بن محمد عن أم الأسود الخزاعية عن منية قالت: قال رسول الله ﷺ: «من عَزَّى الثَّكْلَى كُسِيَ بُرْداً من الجَنَّة».

٢٧٠١ - مُنية الكاتبة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

منية الكاتبة، محدثة حدثت عن أبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء المتوفى سنة ٣٢٥هـ. وروى عنها عبيد الله بن الحسين بن عبد الله الأنباري.

٢٧٠٢ - مُنْية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مُنيَة من ربات الفصاحة والبلاغة.

كتبت إلى قابوس: من سنَّ سنَّة فَليرضَ بأن يُحكم عليه بها، ومن سأل مسألة فليرضَ بقدر بذله لكل عمل ثواب، ولكل فعل جزاء، ومن بدأ بالظلم كان أظلم، ومن انتصر فقد أنصف، وغير مذنب من طَوَّلَ المخضَ كي تبدو الزُّبدة.

ومن كلامها: عند تناهي البلاء يكون الفرج، وكل ذي قرح يشتهي دواء قرحه، وكل مطمع منتظر، وكل آتٍ قريب.

- ومع كل فرحة تَرْحَة.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١١٦ .

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣١١ (٧٩٣٥) تقريب التهذيب ٢/ ٦١٤ (٩).

(٣) تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤١ .

(٤) أعلام النساء ٥/ ١١٦ ، تراجم أعلام النساء ص٤٣٣ .

- الموت أروح من الهوى.
- اليأس أول سبب الراحة.
- السحر أنفذ من الشعر.
- دواء كل محب حبيبه.
- كما تدين تُدان.
- استشف الله لما بك، واسأله المدافعة عنك.

٢٧٠٣ - منيرة السدوسية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

منيرة السدوسية، امرأة عابدة، كانت تقوم الليل فتصلي حتى تصبح.

٢٧٠٤ - منيعة جارية أبي عمرو (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

منيعة جارية أبي عمرو بن العلاء. كانت رسحاء عظيمة البطن وكانت تسخر بحماد عجرد. فقال لها حماد:

لو تَأَتَّى لكِ التحوُّلُ حتى ... تجعلي خلفَكِ اللطيف أَماما
ويكونُ القدّامُ ذو الخِلْقَةِ الجَزْ ... لةِ خَلْفاً مؤثَّلاً مُستكاما
لإذاً كنتِ يا منيعةُ خيرَ الناس ... خَلْفاً وخيرَهم قُدّاماً

٢٧٠٥ - منيفة بنت أبي طارق (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

منيفة بنت أبي طارق، كانت بالبحرين امرأة عابدة. وكانت إذا هم الليل عليها قالت: بخٍ بخٍ يا نفس قد جاء سرور المؤمن، فتتحزم وتلبس وتقوم إلى محرابها فكأنها الجذع القائم حتى تصبح، فإذا أصبحت وأمكنت الصلاة فإنما هي في صلاة حتى يُنادى بالعصر، فإذا صلت العصر هجعت إلى غروب الشمس هذا دأبها، وقيل لها: لو جعلت هذه النومة في الليل كان أهدأ لبدنك، فقالت: لا والله لا أنام في ظلمة الليل مادمت في الدنيا.

---

(١) صفوة الصفوة ٤/ ٣١٥ (٩٢٩).
(٢) الأغاني للأصبهاني ١٤/ ٣٣٣.
(٣) صفوة الصفوة ٤/ ٦٨ (٦٥٤).

٢٧٠٦ - مهجة بنت عبد الرزاق الغرناطية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مهجة بنت عبد الرزاق الغرناطية، شاعرة من شواعر غرناطة قالت:

ولـمـا أبـى الـواشـونَ إلا فِـراقَـنـا ... ومـا لـهـمُ عـنـدي وعـنـدَك مـن ثـارِ

وشَـنُّـوا عـلـى أسـمـاعـنـا كـلَّ غـارةٍ ... وقـلَّ خُـمـاتـي عـنـد ذاك وأنـصـاري

غـزوتَـهـمُ مـن مـقـلـتـيـكَ وأدمُـعـي ... ومـن نَـفَـسـي بـالـسـيـف والـسَّـيـل والـنـارِ

٢٧٠٧ - مهجة القرطبية (٠٠٠-٤٩٠هـ٠٠٠-م)[٢]

مهجة بنت التِّياني القرطبية: شاعرة أندلسية من أهل قرطبة، كان أبوها يبيع التين.وكانت من أجمل نساء زمانها وأخفهن روحاً. رأتها وَلّادة بنت المستكفي الشاعرة، فأحبتها ولزمت تأديبها إلى أن صارت شاعرة. ولها في هجاء «ولادة» بيتان عجيبان، قد يكونان على سبيل الممازحة، أوردهما المقري وغيره.

٢٧٠٨ - مهدد بنت حمران (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مهدد بنت حمران بن بشر بن عمرو بن مرثد. والدة سنان بن علقمة بن حاجب من رواية التميمي.

٢٧٠٩ - مهدية بنت إبراهيم القرشي (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مهدية بنت إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القرشي.

حدثت عن وجودها في كتاب أبيها.

روى عنها علي بن محمد الحِنائي، عن النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الحلال بين وإن الحرام بين، وبين ذلك أمورٌ مشتبهات متى ما يَدَعَهُنَّ المرء يكن استبرأ لعرضه ودينه، ومن يرتع فيهن يوشك أن يرتع في الحرام كالمرتع إلى جانب الحمى يوشك أن يوقع في الحمى، ألا وإن لكل ملكٍ حمى، وإن حمى الله محارمه».

---

(١) نفح الطيب للمقري ٤/ ٢٨٧ .

(٢) نفح الطيب ٤/ ٢٩٣ ، الدر المنثور ٥١٣ ، الأعلام للزركلي ٧/ ١١٣.

(٣) الإصابة ٨/ ١٩٦ (١٠٣٤).

(٤) تاريخ دمشق ٣٩٥ .

٢٧١٠ - مهدية جارية يعقوب بن الساحر (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مهدية جارية يعقوب بن الساحر، مغنية كانت من أحسن الناس غناء. أخذت الغناء عن مخارق.

٢٧١١ - مهرل نيسه هانم (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مهرل نيسه هانم، كاتبة من كاتبات الآستانة في القرن التاسع عشر الميلادي. نشرت عدة مقالات فأحرزت إعجاب قراء عصرها.

٢٧١٢ - مهرماه بنت السلطان سليمان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مهرماه بنت السلطان سليمان، من ربّات البر والإحسان شيدت جامعاً.

٢٧١٣ - مهري برده شاخرخ (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مهري برده شاخرخ، شاعرة من شواعر الفرس لها قصائد عديدة ذكر بعضها محمد ذهني.

٢٧١٤ - مهري خاتون (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

مهري خاتون، شاعرة أديبة من أديبات وشواعر الآستانة عاصرت السلطان محمد خان الثاني وزينب خاتون.

٢٧١٥ - مهرية الأغلبية (٠٠٠-٢٩٥هـ/٠٠٠-٩٠٨م)[٦]

مهرية بنت الحسن بن غلبون التميمي من بني الأغلب ملوك إفريقية: شاعرة أميرة. نشأت في بيت مجد وسؤدد بمدينة «رقادة» قرب القيروان. واشتهرت بالأدب ووصف نظمها بالجودة. وبقيت من شعرها «أبيات» في رثاء أخيها أبي عقال «غلبون الحسن» وقد هاجر إلى مكة، فتبعته إليها وتوفيت بها.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١١٩- عن الأغاني للأصبهاني.

(٢) أعلام النساء ٥/ ١٢٠- عن التعليم والتربية عند نساء الآستانة ١٨٩٣م.

(٣) أعلام النساء ٥/ ١٢٠- عن مشاهير النساء.

(٤) أعلام النساء ٥/ ١٢٠- عن مشاهير النساء.

(٥) أعلام النساء ٥/ ١٢٠- عن مشاهير النساء.

(٦) الأعلام للزركلي ٧/ ٣١٥.

٢٧١٦ - مهستي خانم (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مهستي خانم، شاعرة من شواعر الفرس الشهيرات عاصرت السلطان سنجر.

٢٧١٧ - موافقة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

موافقة ، ويقال: موفقة عابدة من عابدات الموصل.

عثرت فكسر ظفر إبهامها فضحكت فقيل لها: يا موافقة يسقط إبهامك وتضحكين. فقالت: إن حلاوة ثوابه أزال عن قلبي مرارة وجعه.

٢٧١٨ - موافية بنت أوس الضبية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

شاعرة من شواعر العرب قالت:

على جَوفِ ذي قارٍ إذا الريحُ قَلَّصَتْ ... بنا نحوَ نجد لَعنةٌ لا تُزايلُهْ

عوامِدُ لليَسْراةِ أو عن شمالها ... قواصِدُ للجدِّ العذابِ مناهلُهْ

٢٧١٩ - موفقية بنت نصير (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

موفقية بنت نصير بن وجيه، محدثة قرأ عليها محمد الواني سنة ٧١٤هـ الجزء الثاني من الطهارة للنساء بسماعها من فاطمة بنت نعمة.

٢٧٢٠ - موفية بنت عبد الوهاب (٦٣٦-٧١٢هـ)[٥]

موفية بنت عبد الوهاب بن عتيق بن وردان المصرية، لقبها ست الأجناس، روت عن الحسن بن دينار والعلم بن الصابوني، وعبد العزيز بن النقار وطائفة، وتفردت بسماع أجزاء. أخذ عنها ابن سيد الناس، والعز بن جماعة، والسبكي وابن الفخر. وماتت يوم نصف شعبان سنة ٧١٢هـ.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٢١- عن مشاهير النساء.

(٢) صفة الصفوة ٤/ ١٦٣ .

(٣) بلاغات النساء ١٨٤ .

(٤) أعلام النساء ٥/ ١٢٦- عن إثبات مسموعات محمد الواني.

(٥) شذرات الذهب ٦/ ٣١ ،الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٤ .

٢٧٢١ - مؤلف جارية الصخري (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مؤلف جارية الصخري، قينة كتبت على جبينها:

ومحسودةٍ بالحسنِ كالبدرِ وجهُها وألحاظُ عينيها تجورُ وتظلِمُ
ملكتُ عليها طاعةَ الشوق والهوى وعلَّمتُها ما لم تكن منه تَعلَمُ

٢٧٢٢ - مؤمنة ـ بنت بُهْلول ـ (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

من عابدات دمشق، مؤمنة، عابدة، عارفة.

حكى عنها أحمد بن أبي الحواري، وعيسى بن إسحاق.

كانت تقول: ما طابت الدنيا والآخرة إلا بالله، أو بالنَّظر إلى آثار صُنْعِه وقُدْرته، ومن مُنِعَ من القُرْب أَنِس بالأثر، وما أوحش ساعة لا يذكر الله فيها.

وتقول: الغافل لا ينام ولا يقوم، ولا تطيب ساعةٌ لا يكون فيها ذكر الله عز وجل.

سُئِلت مؤمنة مرة: من أين استفدْت هذه الأحوال؟

قالت: من اتباع أمر الله، على سنة رسول الله ﷺ، وتعظيم حقوق المسلمين، والقيام بخدمة الأبرار الصالحين.

وكانت تناجي ربها وتقول: قُرَّةَ عَيْني، ما طابت الدنيا والآخرة إلا بك، فلا تجمع علي فَقْدَك والعذاب.

٢٧٢٣ - مؤمنة بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مؤمنة بنت عبد الله بن يحيى الفاسي، نزيلة القدس. أجازت لعبد الله بن عمر بن العز بن جماعة.

٢٧٢٤ - مؤنسة بنت صبيح (٠٠٠-٧٤٩هـ)[٤]

مؤنسة بنت صبيح بن عبد الله، أم محمد، عتيقة الجمال عبد الملك أحضرت على العز الحراني، وأجاز لها الفخر بن البخاري، وحدثت وماتت في سنة ٧٤٩ بالقاهرة.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٢٦ - عن الموشى للوشاء.

(٢) ذكر النسوة المتعبدات ص٣٤، تراجم أعلام النساء ٤٣٥.

(٣) الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٥.

(٤) الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٥.

٢٧٢٥ - مؤنسة بنت عبد الخالق (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مؤنسة بنت عبد الخالق المعمري، روت عن التاج ابن النصيبي، سمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك بعد سنة ٧٧٠هـ.

٢٧٢٦ - مؤنسة بنت الأمير العماد (٠٠٠-٧٣٢)[٢]

مؤنسة بنت الأمير العماد علي بن الفارس بن عبد الله بن الناصري الصلاحي الفخري. وهي والدة نجم الدين عبد الله بن علي الصنهاجي حدثت، ذكرها أبو جعفر في مشيخة العز بن جماعة سمعت من ابن علاق، وعمرت، وماتت سنة ٧٣٢هـ.

٢٧٢٧ - مؤنسة بنت الملك المظفر محمد (٦٣٣هـ-٧٠٣هـ)[٣]

مؤنسة بنت الملك المظفر محمد بن عبد الملك المنصور بن أيوب، من ربات البر والإحسان ولدت سنة ٦٣٣هـ. وأنشأت مدرسة بحماة تعرف بالخاتونية ووقفت عليها وقفاً جليلاً. وتوفيت بعد العصر من نهار الأحد في ٥ جمادى الأولى سنة ٧٠٣هـ.

٢٧٢٨ - مؤنسة بنت محمد البيطار (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مؤنسة بنت الشيخ محمد بن علي بن البيطار المقرئ كانت فاضلة أديبة، ولها أشعار كثيرة سمع بعضها منها محمد بن يحيى بن سعد وعبد الرحمن بن أحمد الذهبي وأبو اليسر بن الصائغ في سنة (٧٤٩هـ).

٢٧٢٩ - مؤنسة خاتون بنت الملك العادل (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

مؤنسة خاتون بنت الملك العادل، محدثة سمع منها وحدّث عنها عبد الله بن موسى الزواوي الفقيه بالسباعيات.

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٥.

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٥.

(٣) تاريخ أبي الفداء ٢/ ٥١.

(٤) الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٥.

(٥) الدرر الكامنة ٢/ ٣٠٧.

٢٧٣٠ - مؤنسة جارية ابنة المهدي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مؤنسة جارية ابنة المهدي، وقيل: جارية المأمون.

مغنية من مغنيات العصر العباسي.

٢٧٣١ - موهبة مولاة النبي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

موهبة مولاة النبي ﷺ، وقع ذكرها في حديث أبي نضرة الغفاري في قصة إسلامه.

٢٧٣٢ - ميرية امرأة هشام بن عبد الملك (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ميرية . ويقال: مرية . امرأة هشام بن عبد الملك، ومروان بن محمد . ويقال: بنت مروان بن محمد.روى عنها إبراهيم بن المهدي.لها رواية مع الخيزران أم الرشيد.

٢٧٣٣ - ميسة بنت جابر (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

ميسة بنت جابر، شاعرة من شواعر العرب ذات فصاحة وبلاغة ورأي وعقل وحسن وجمال تزوجها حارثة بن بدر فأحبها حباً عظيماً فقال فيها:

خليليَّ لولا حُبُّ مَيْسةَ لم أُبَل ... أَفي اليومِ أَلفيتُ المَنيَّةَ أم غَدا

خليليَّ إن أفشيتُ سِرّي إليكما ... فلا تجعلا سِرّي حديثاً مبدَّدا

ولما هلك حارثة تزوجها بشر بن شعاف فلم تحمده فقالت ترثي حارثة:

بُدِّلْتُ بشْراً شقاءً أو معاقبةً ... من فارسٍ كان قِدْماً غيرَ عُوَّارِ

ياليتني قبلَ بِشرٍ كان عاجلني ... داعٍ من اللهِ أو داعٍ من النار

٢٧٣٤ - ميسون الباهلية (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

ميسون الباهلية، شاعرة من شواعر العرب عاصرت عبد الملك بن مروان فقالت ترثي أخاها المقصَّص:

يا طُوْل يَوْمِي بالقَلِيب فلم تكَدْ ... شمسُ الظَّهِيرةِ تُتَّقَى بِحِجَابِ

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٢٩ - عن مروج الذهبي للمسعودي.

(٢) الإصابة ٨/ ٩١٩ (١٠٢٠).

(٣) تاريخ دمشق ٣٨٨-٣٩٢ .

(٤) الأغاني للأصبهاني ٢٣/ ٤٩٨ .

(٥) الحماسة لأبي تمام ٣١٤ .

ومُـرجـم عـنـكَ الـظُّـنـون رأيـتَـهُ ورآكَ قَـبْـلَ تـأمُّـلِ الـمُـرتـابِ
فـأفـأتَ أُدمـاً كـالـهِـضـابِ وجـامـلاً قـد عُـدْنَ مِـثْـلَ عـلائِـفِ الـمِـقـضـابِ
لـكـم الـمُـقَـصَّـص لا لـنـا إن أنـتـمُ لـم يـأتـكـم قـومٌ ذوو أحـسـابِ

٢٧٣٥ - ميسون بنت بَحْدَل الكَلْبيّة (٠٠٠-٨٠هـ،٠٠٠-٧٠٠م)[١]

ميسون بنت بحدل بن أنيف، من بني حارثة بن جناب الكلبي، تزوجها معاوية بن أبي سفيان، ونقلها من البدو إلى الشام، وأسكنها قصراً من قصور الخلافة، ولكنها ثقلت عليها الغربة عن قومها، فكانت تكثر الحنين والتذكر لمسقط رأسها.

فأنشدت ذات يوم تقول و معاوية يستمع إليها وهي لا تدري:

ولُـبْـسُ عـبـاءةٍ وتـقـرَّ عـيـنـي أحـبُّ إلـيَّ مـن لُـبـس الـشُّـفـوفِ
وبـيـتٍ تـخـفـق الأريـاحُ فـيـه أحـبُّ إلـيَّ مـن قـصـرٍ مـنـيـفِ
وبَـكْـرٍ يـتـبـعُ الأظـعـان صـعـبٍ أحـبُّ إلـيَّ مـن بـغـل زفـوفِ
وخِـرْقٍ مـن بـنـي عـمـي ثـقـيـفٍ أحـبُّ إلـيَّ مـن عِـلـجٍ عـنـيـفِ
وكـلـبٍ يـنـبـح الأضـيـافَ دونـي أحـبُّ إلـيَّ مـن هـز الـدفـوف

غضب معاوية لما سمع وقال لها: ما رضيت ابنة بحدل حتى جعلتني علجاً، فالحقي بأهلك.

فمضت إلى كلب وابنها يزيد معها، فنشأ يزيد في البرية، مما أدى إلى فصاحته.

روت ميسون عن معاوية، وروى عنها محمد بن علي.

٢٧٣٦ - الميلاء (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

الميلاءُ حاضنة أبي منصور صاحب المنصورية، وهو الكشف، هي من الشيعة الغالية.

٢٧٣٧ - ميمونة أخت إبراهيم بن أحمد الخواص (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أخت إبراهيم لأمه، عُرِفت بزهدها، وخالص عبوديتها لله عز وجل، سلك مسلك

(١) أعلام النساء ٥/ ١٣٦ تراجم أعلام النساء ص٤٣٧ .
(٢) الحيوان للجاحظ ٦/ ٣٩٠-٣٩١ .
(٣) تراجم أعلام النساء ص٤٣٧ ، أعلام النساء ٥/ ١٣٧ .

أخيها إبراهيم في الورع والتوكل والزهد.

دخل عليها أخوها يوماً فقال: يا ميمونة، إني اليوم ضيق الصدر.

فقالت له: من ضاق قلبه، ضاقت عليه الدنيا بما فيها، ألا ترى أن الله عز وجل يقول: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ﴾ [التوبة: ١١٨] لقد كان لهم الأرض متسعاً، ولكن لما ضاقت عليهم أنفسهم ضاقت عليهم بما فيها الأرض.

٢٧٣٨ - ميمونة بنت الأقرع (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عابدة زاهدة، كتبت عن الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ، أخبر المروزي فقال: ذكرت لأحمد بن حنبل ميمونة بنت الأقرع فقلت له: إنها أرادت أن تبيع غزلها، فقالت للغزَّال: إذا بعت هذا الغزل فقل إني ربما كنت صائمة فأرخت يدي أثناء غزله.

ثم انصرفت، وما لبثت أن رجعت فقالت للغزَّال: ردَّ عليَّ الغزل، أخاف أن لا تبين للشاري هذا.

٢٧٣٩ - ميمونَة بنت الحَارِث (٠٠٠-٥١هـ،٠٠٠-٦٧١م)[٢]

ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية، أمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث.

تزوجت في الجاهلية من مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، ففارقها، فخلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس، فتوفي عنها.

فأراد رسول الله ﷺ أن يتزوج بها، فبعث أوس بن خولي، وأبا رافع إلى العباس ليزوجه ميمونة، وكانت ميمونة أخت أم ولده الفضل بن الحارث الهلالية لأبيها وأمها.

فتزوجها رسول الله ﷺ بسرف على عشرة أميال من مكة، وهما حلالان.

وكانت ميمونة آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ، في شوال سنة سبع من الهجرة،

---

(١) تراجم أعلام النساء ص٤٣٧ ، أعلام النساء ٥/ ١٣٨.

(٢) أعلام النساء ٥/ ١٣٨ ، الطبقات الكبرى ٨/ ١٣٢ ، أسد الغابة ٧/ ٢٧٢ ، تراجم أعلام النساء ص٤٣٧.

وكان اسمها (بَرَّة) فسماها (مَيْمونة).

ماتت ميمونة بسرف، في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وهي آخر من مات من أزواج رسول الله ﷺ، وكان لها من العمر ثمانون سنة.

وعندما حمل نعشها إلى المقبرة، قال ابن عباس: ارفقوا بها، فإنها أمكم.

وروت عن رسول الله ﷺ ستة وسبعين حديثاً.

٢٧٤٠ - ميمونة بنت ساقولة (٠٠٠-٣٩٣هـ)[١]

ميمونة بنت ساقولة، من ربات الوعظ والإرشاد. وتوفيت سنة **٣٩٣**هـ.

٢٧٤١ - ميمونة بنت سعيد (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مَيْمُونَة بنت سعيد وقيل. سعد. مولاة رسول الله ﷺ.

ورد عن أبي زيد الضبي عن ميمونة بنت سعيد أن النبي ﷺ، سئل عن رجل قبّل امرأته وهما صائمان، قال: «قد أفطر»[٣] وسئل رسول الله ﷺ، عن ولد الزنى، فقال: «لا خير فيه، إنّ نعلين أجاهد بهما أحب إليَّ من أن أعتق ولد زنى».

ورد عن ميمونة مولاة النبي أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا ميمونة تعوذي بالله من عذاب القبر». قلت: يا رسول الله وإنه لحق؟ قال: «نعم يا ميمونة إن من أشد العذاب يوم القيامة الغيبة والبول».

٢٧٤٢ - ميمونة بنت أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بن أُمية. وأمها لبابة بنت أبي العاص بن أُمية. تزوجها عروة بن مسعود الثقفي فولدت له ثم خلف عليها المغيرة بن شعبة الثقفي.

٢٧٤٣ - ميمونة بنت صبيح (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

ميمونة بنت صبيح. وقيل: صُفيح بن الحارث. أُم أبي هريرة.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٤٠- عن تاج العروس.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٢٣ ، أسد الغابة ٦/ ٢٧٥ ، الإصابة ٨/ ١٣٦ (١١٧٩٥).

(٣) أحمد في المسند ٦/ ٤٦٣ .

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٤٠ .

(٥) أسد الغابة ٦/ ٢٧٦ ، الإصابة ٨/ ١٩٤ (١٠٢٥).

قال أبو محمد بن قُتيبة: خاله سعيد بن صُفيح، ورد عن عكرمة بن عمار، أن أبا هريرة قال: ما خلق الله مؤمناً سمع بي ولا يراني إلّا أحبني. قلت: وما علمك بذلك يا أبا هريرة؟ قال: إن أمي كانت امرأة مشركة، وإني كنت أدعوها إلى الإسلام فتأبى عليّ.. وذكر حديث إسلام أم أبي هريرة بطوله[١].

٢٧٤٤ - ميمونة بنت عبد الله المريدية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ميمونة بنت عبدالله من بني مُرَيد: بطن من بَلِيّ وكان يقال لهم: الجَعَادرة، حلفاء بني أُمية بن زيد من الأنصار. قاله ابن إسحاق وذكر إسلامها. وهي التي أجابت كعب بن الأشرفِ في بكائه قتلى بدر بأبيات أوّلها:

بَكَتْ عينُ مَن يبكي لِبدر وأهلِه ... وعُلَّت بمِثْليه لُؤَيُّ بنُ غَالِبِ

٢٧٤٥ - ميمونة بنت عبد الله المزني (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ميمونة بنت عبد الله بن معقل بن مقرن المزني.

روت عن أبيها حديثاً من حديث أبي أسامة.

قال محمد بن سعد عن عبد الله بن الوليد قال: حدثتني ميمونة بنت عبدالله بن معقل أن أباها سئل عن نقيع الزبيب فكرهه.

٢٧٤٦ - ميمونة بنت أبي عسيب (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

ميمونة بنت أبي عسيب ويقال: بنت أبي عنبسة، ويقال: بنت أبي عسيبة مولاة النبي ﷺ، روى حديثها مشجع بن مصعب عن ربيعة بن يزيد عن منبه عن ميمونة بنت أبي عنبسة أن امرأةً من جُرَش أتت النبي ﷺ فقالت: يا عائشة أغيثيني بدعوة من رسول الله ﷺ تطمنني. فقال: «ضعي يدك اليمين على فؤادك فامسحيه وقولي: اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك وأغنني بفضلك عمن سواك».

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣١٩-٣٢٠.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٧٢، الإصابة ٨/ ١٩٤ (١٠٢٦).

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩٧.

(٤) الإصابة ٨/ ١٩٤ (١٠٢٧)، الاستيعاب ١٩١٩، أسد الغابة ٦/ ٢٧٦.

٢٧٤٧ - ميمونة بنت كردم الثقفية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ميمونةُ بنت كَرْدَم بن يعيش اليسارية الثقفية المكية.

من أهل مكة، لها صحبة، قالت: حج بي أبي في العام الذي حج فيه رسول الله ﷺ، قالت: فرأيته وهو على ناقته ومعه بردة واسعة الطرفين وهو يقول: اللهم! هل بلغت. روى عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى عن يزيد بن ضبة عنها.

٢٧٤٨ - ميمونة بنت المعتضد بالله العباسية (٠٠٠-٣٠٨)[٢]

ميمونة بنت المعتضد بالله العباسية من فواضل نساء عصرها وعظيماتهن.

وتوفيت سنة ٣٠٨هـ.

٢٧٤٩ - ميمونة بنت أبي مليكة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ميمونةُ بنت أبي مُليكة «أم عبدالله»، تابعية أدركت عائشة أم المؤمنين وروت عنها، وعنها روى ابنها عبد الله، ولها روى أبو داود وابن ماجه.

٢٧٥٠ - ميمونة بنت الوليد بن الحارث (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

ميمونة بنت الوليد بن الحارث الأنصارية راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين.

وروى عنها ابنها عبد الله بن عبيد الله[٥] بن أبي مليكة المتوفى سنة ١١٧ أو ١١٨هـ. وذكرها ابن حبان في الثقات من التابعين وذكرها المزي في المجهولات، وقال ابن صخر في التقريب: ثقة من الثالثة. روى لها أبو داود وابن ماجه.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٠٣، ثقات ابن حبان ٣/ ٤٠٨، أسد الغابة ٦/ ٢٧٧، العقد الثمين ٨/ ٣٢٠ (٣٤٧٧).

(٢) أعلام النساء ٥/ ١٤٢- عن النجوم الزاهرة ٣/ ٢٢٣.

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٣، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٢.

(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٣ (٨٠٢٤)، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٨١، الإصابة ٨/ ١٩٥ (١٠٢٩)، تقريب ترجمة (٨٦٩١).

(٥) انظر التقريب (عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن (أبي مليكة) ترجمة (٣٤٥٤).

٢٧٥١ - ميمونة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ميمونةُ، غيرُ منسوبة. روت عنها آمنة بنت عمر، أنها قالت: يا رسول الله، أفتنا عن الصدقة.

قال: إنها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله تعالى. قالت: أفتنا في ثمن الكلب. قال: طعمة جاهلية وقد أغنى الله عنها.

قالت: أفتنا في عذاب القبر. قال: أثر البول، فمن أصابه بول فليغسله، فمن لم يجد ماء مسحه بتراب طيب.

٢٧٥٢ - ميَّة بنت ضرار الضبية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مية بنت ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد، من بني ضبة: شاعرة. عاشت قبيل الإسلام، ولعلها أدركته، ولم يعرف لها خبر فيه. واشتهرت بأشعار قالتها في رثاء أخ لها اسمه «قبيصة» وكان أبوها سيد قومه في الجاهلية.

٢٧٥٣ - مَيّ بنت طلبة (٠٠٠-١٥٠هـ،٠٠٠-٧٦٧م)[٣]

ميّ بنت طَلَبة بن قيس بن عاصم المِنْقَري، من جميلات نساء عصرها.

رآها ذو الرمة يوماً، فأخذ به جمالها وحسنها. وراح يشبب بها.

وكانت رؤيته لها عن طريق المصادفة، إذ خرج يوماً هو وأخوه وابن عمه لرعاية إبلهم، وبينما هم يسيرون إذ وردوا على ماء وقد أجهدهم العطش، فقال لذي الرمة ابن عمه وأخوه، اذهب فاستسق لنا.

فلما ورد الماء وجد عجوزاً جالسة عنده، فاستسقى منها، فالتفتت العجوز وراءها وقالت: يا مي اسق الغلام.

فدخل عليها، فإذا بها تسبح وهي تقول:

يـا مَـنْ يـرى بـرقـاً يـمـرُّ حِـيـنـا زَمْـزمَ رعـداً وانـتـحـى يـمـيـنـا

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٧٧ .

(٢) جمهرة الأنساب ١٩٣، الأعلام للزركلي ٧/ ٣٤٢ .

(٣) أعلام النساء ٥/ ١٣١ ، تراجم أعلام النساء ص٤٣٩.

كـأَنَّ فـي حـافـاتِـه حـنـيـنـا أو صـوتَ خَـيْـلٍ ضُـمَّـرٍ يَـرديـنـا

ثم قامت تصب الماء له في شكْوَته، فلما دنت منه، رأى جمالاً لم ير مثله قط، فَأُخِذَ به، وتحركت شكوته، فصار الماء يذهب يميناً ويساراً، ودخلت العجوز ورأت ذلك فقالت له: يا بني ألهتك مي عما بعثك أهلك له، أما ترى الماء يذهب يميناً ويساراً.

فأدرك ذو الرمة الموقف، فخرج منصرفاً إلى أهله، وقلبه قد تعلق بتلك الفتاة، ثمَّ هام بها في ديارها عشرين سنة، ولم يحصل عليها، لأنها قد تزوجت، وانطلقت مع زوجها إلى دياره.

اشتاق إليها كثيراً وحاول لقياها، ففي ليلة مظلمة قصد دارها، وحاول الضيافة على زوجها، طمعاً برؤيتها، ولكن زوجها عَرَفه فلم يدخله داره، وتركه بالعراء.

فلما كان في جوف الليل غنَّى غناء الركبان فقال:

أراجـعـة يـا مـي أيـامـنـا الأولـى بـذي الأثـل أم لا مـالـهـن رجـوع

فغضب زوجها منه وقال لها: قومي فصيحي به يا ابن الزانية، وأي أيام كانت لي معك بذي الأثل.

فأبت مي وقالت له: يا سبحان الله ضيف والشاعر يقول.

فغضب زوجها، وانتضى سيفه وقال: والله لأضربنك به حتى آتي عليك أو تقولي.

فصاحت به كما أمرها زوجها.

فنهض على راحلته وركبها، وانصرف مغضباً يريد أن يصرف مودته عنها إلى غيرها، وفي طريقه مرَّ بركب، فلمح امرأة من بني عامر، رائعة الجمال، فقال فيها عدة قصائد يريد إغاظة مي، ثم لم يلبث أن مات.

كبرت مي وأسنت، فمرَّ بها محمد بن الحجاج الأسدي، وهو شاب يومئذ، فقال لها: يا مي ما أرى ذا الرمة إلا قد ضيع فيك قوله:

أمـا أنـتَ عـن ذكـراكَ ميَّـةَ مُـقـصِـرُ وإلا أنـت نـاسـي الـعـهـدِ مـنـهـا فـتـذكـرُ

تـهَـيـم بـهـا مـا تـسـتـفـيـقُ ودونـهـا حـجـابٌ وأبـواب وسـتـر مـسـتَّـرُ

فضحكت مي وقالت: رأيتني يا ابن أخي، وقد وليت وذهبت محاسني ويرحم الله

غيلان فلقد قال هذا وأنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القرة، في عين المقرور.

ثم قالت له: لن تبرح حتى أقيم عندك عذره.

ثم صاحت لجارية لها: يا أسماء اخرجي.

فخرجت جارية كالمهاة ما رؤي مثلها. ثم قالت له: أما لمن شبب بهذه وهويها عذر؟

فقال: بلى.

فقالت: والله لقد كنت زماناً مثلها أو أحسن منها، ولو رأيتني يومئذ لازدريت هذه ازدراءك إياي اليوم.

٢٧٥٤ - ميّة بنت مُحرز البصرية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مَيَّة بنت محرز امرأة من بلحارث بن كعب، سمعت من عمر بن الخطاب وكانت من أهل البصرة.

ورد عن موسى بن قطن عن مَيَّة بنت محرز امرأة من بلحارث بن كعب قالت: سمعت عمر بن الخطاب يقول: احجو هذه الذرّية، ولا تأكلوا أرزاقها، وتدعوا رباقها في أعناقها.

٢٧٥٥ - ميَّة مولاة معاوية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ميَّة مولاة معاوية بن أبي سفيان، روى عنها أحمد بن يحيى ثعلب وأبو الحسن محمد بن إسحاق، وعمر بن شبة قال:

وقف ابن الزبير على باب مية، مولاة كانت لمعاوية ترفع حوائج الناس إليه. قال: قلت: يا أبا بكر، على باب أمية؟ قال: نعم. إذا أعيتك الأمور من رؤوسها فأتها من أذنابها.

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧٠ ، الإصابة ٨/ ١٩٦ (١٠٣٥).

(٢) تاريخ دمشق ٤٠٢.